

الأنماط المكانية لظاهرة عمالة الأطفال في مدينة الناصرية (دراسة في الاتجاهات والاسباب والخصائص)

م.د. سميع جلاب منسي السهلاني
جامعة ذي قار - كلية الآداب - قسم الجغرافيا

مستخلص البحث :

يهدف البحث إلى تحليل الاتجاهات والأسباب والخصائص والآثار الناجمة عن عمالة الأطفال في مدينة الناصرية ، المركز الاداري لمحافظة ذي قار جنوبي العراق . وقد اخترنا (130) طفلا عاملا ، من الأنطقة العمرانية لمدينة الناصرية تشكل في مجموعها عينة البحث ، وقد تمحور البحث حول حجم عمالة الأطفال واتجاهاتها ، وتشخيص دوافع وخصائص عمالة الأطفال (الذاتية والبيئية) والآثار الناجمة عنها وآفاقها المستقبلية وصولاً إلى الاستنتاجات والتوصيات . ويمكن أن يوجز الاستنتاجات بالآتي :

التباين الواضح لحجم عمالة الأطفال على أنطقة الأطار المساحي الثلاثة لمدينة الناصرية، تبعاً لقوة الجذب التي تمتاز بها كل منطقة وسماتها المختلفة ، إذ تتفاعل العوامل السكانية والسكنية فيما بينها لصياغة اهم العوامل المؤثرة في عمالة الأطفال من خلال الترابط الوثيق بينهما . يتعرض العمال الأطفال لآثار صحية واجتماعية واقتصادية ، اثرت بدورها على مستوياتهم التعليمية والبدنية . يظهر أن هناك زيادة تصاعدية لعمالة الأطفال تكون واضحة بشكل كبير عند الذكور ، تزداد تصاعدياً من الفئة العمرية (7-9) سنة إلى الفئة 10-12 ، والفئة (13) سنة فأكثر اي بنسبة (4.6 ، 16.2 ، 70.8 %) على التوالي من إجمالي العينة ، وهي أعلى من نسبة فئات الأناث التي تنعدم في الفئة الأولى وترتفع عند الفئة الثانية لتبلغ نسبتها (4.6%) وتعود فتتخف في الفئة الاعلى 13 سنة فأكثر لتبلغ (3.8%) من إجمالي العينة . بينما كانت نسبة العمال الأطفال المحرومين من الأب المتوفي (11.5%) من إجمالي العينة ، أما الأم المتوفية فكانت (6.9%) . وهذا مؤشر يتعارض مع المبدأ القائل أن فقدان المعيل ليس هو السبب الرئيس في انتشار عمالة الأطفال ، كما يتصوره بعض الباحثين في أنطلاقتهم الأولى عند

تتأولهم لهذه الظاهرة ، بل أن هناك اسباباً ودوافع عدة سوف يتطرق اليها عند تحليل اسباب الظاهرة .

هناك اسباب مرتبطة بتباين التوزيع العمراني للأنماط السكنية ، فنجد أنها تنخفض في الأحياء ذات النمط العمراني الجيد وساكنيها من ذوي الدخل المرتفع ، لهذا تشكل بعض عمالة الأطفال تقليدا لمهنة الأب ، بينما تزداد نسبة الأطفال العاملين الذين يتوافق محل اقامتهم مع وجود مناطق العشوائيات في بعض إحيائها ،وهي من الأحياء الفقيرة ذات الاكتظاظ السكاني ومستويات الدخل المنخفض ، مما تسهم في حراك الأطفال نحو أسواق العمل للأحياء السكنية في هذه النطاقات المعتمدة عند تصنيف المدينة استناداً لها ، لذا ولدت هذه الظاهرة أثراً اقتصادية وصحية واجتماعية عدة .

Abstract:

Spatial patterns of the phenomenon of child labor

in the city of Nasiriyah

(Study trends, causes and characteristics)

The research aims to analyze The trends, causes, characteristics and consequences of child labor in the city of Nasiriyah, the administrative center of the province of Dhi Qar in southern Iraq. We have chosen (130) working children, of Urban areas of the city of Nasiriyah which together constitute the research sample The research. has focused on the size of the child's and its trends labor, and its trends , In addition, research diagnoses the motives and characteristics of child labor (self and environmental) and their effects and prospects for future access to reach the conclusions and recommendations.

The findings can be summarized as follows:

Clear contrast to the size of child labor on three urban framework for the city of Nasiriyah depending on the force of attraction which is distinguished by all the different characteristics and region as interact population and housing factors among themselves to formulate the most important factors affecting the

child labor through the close links between them. Child workers are exposed to health social and economic affects, in which, initsturn affected the educational and physical levels. It seems that there is a progressive increase of child labor be especially in males, increasing upward from the age group (7–9 years) to the 10–12 category, category (13) years and above at a rate of (4.6, 16.2, 70.8%), respectively, of the total sample, which is higher than the proportion of female categories that are found in the first category but rises in the second category (4.6%) and drops back in the top category of 13 years and older to reach (3.8%) of the total sample. the percentage of child who lost their and athers workin (11.5%) of the total sample, the Dercent age of (6.9%). This index is contrary with to the principle that the loss of a breadwinner is not the main reason for the prevalence of child labor, as some researchers proved in their studies , but there are other reasons that will be tacked in this study when anlazing this phenomenon.

There are three reasons related to the differences in the distribution of urban residential patterns, we find that it decreases in with a good urban residents and in who have, this constitutes so, child labor is an imitation those of the of the father, job the proportion of working children who lives in some areas randomly, It is from the same population density and levels of low–income slums, which contribute to the mobility of children towards labor markets residential neighborhoods in this accredited domain when the city based on its rating, so this phenomenon was born several socio–economic and health effects.

المقدمة :

Introductation: يسهم النمو السكاني والعمراني المستمران في زيادة الاهتمام بالمشكلات الاجتماعية داخل المدن ، التي حضيت باهتمام بعض الجغرافيين مما دفعهم إلى التحري في دراسة ومجابهة هذه المشاكل من منظور مكاني ؛ نظراً لتفاقم دوافع وآثار هذه المشكلات ، فبعدما شغلت اهتمام المهتمين في اتجاهات الجغرافية الاجتماعية ، ارتى البحث أن يكون للمهتمين بمشاكل المدن نصيب في دراسة تلك المشكلات ، وفقاً لمنهجية جغرافية المدن والدراسات الحضرية ، وبما أن الجغرافيا تتميز عن غيرها من العلوم الأخرى بالاهتمام بفلسفة علم المكان ، اي بدراسة التوزيع المكاني للظواهر ، لذا أنصب اهتمام البحث على تحديد حجم الظاهرة على أنطقة التركيب العمراني والأنماط السكنية لمنطقة البحث وخصائص المبحوثين ، واتجاهات رحلات العمل للأطفال العاملين فيها وخصائصهم السكانية والسكنية ، مع إظهار التباين المكاني لهذه الظاهرة فيها والعوامل المختلفة المسببة في أنتشارها ، إضافة إلى ربط هذه المشكلات بالظروف المحيطة بها ، ضمن إطار جغرافية المدن .

مشكلة البحث :

- ما حجم عمالة الأطفال وأسبابها والآثار الناجمة عنها ، وما هو توزيعها المكاني ؟ وهل أن مسارات تيارات عمالة الأطفال ترتبط بعامل المسافة المقطوعة ؟ وهل توجد فروق معنوية بين خصائص ظاهرة عمالة الأطفال حسب مواقعها وأنماطها المكانية في مدينة الناصرية ؟

هدف البحث :

رصد واقع وحجم تيارات رحلة عمالة الأطفال ، وتحديد مسبباتها ، وأنماطها المكانية ومناطق تركيزهم ، وخصائص الأطفال العاملين السكانية والسكنية (الذاتية والبنئية) ، ومدى علاقتها بعمالة الأطفال ، وصولاً لتشخيص الآثار السلبية الناجمة عنها، بغية وضع أنجع السبل للتعامل مع طبيعة مشكلة البحث .

أهمية البحث :

- يستمد البحث أهميته من أهمية مرحلة الطفولة بوصفها القاعدة الأساسية لبناء قادة واجيال المستقبل .
- تأسيس ثوابت قاعدة بيانات أولية تقتقر إليها مدينة الناصرية خصوصاً والمدن العراقية الأخرى عموماً عن حجم تيارات رحلات عمالة الأطفال واتجاهاتها ضمن المعمور الحضري للمدينة وتصنيف دوافعها، مما يساعد المخططين والمسؤولين بالعمل في هذا المجال في تقرير ما يجب أن يكون اتجاه مواجهة تفاقم مشكلات عمالة الأطفال .

- تستمد هذه الظاهرة أهميتها من كونها لها آثار سلبية على الأطفال اصحاب هذه الظاهرة ، بالإضافة الى المجتمع .

فرضية البحث :

(أ) هناك اختلافات جوهرية بين الخصائص السكانية والسكنية لعمالة الأطفال باختلاف أنماط المعمور الحضري لمدينة الناصرية .

(ب) ترتبط ظاهرة عمالة الأطفال بعلاقات إرتباط مع التحيزات المسافية القصيرة .

(ت) نواة المدن هي أشد جذباً لقوى عمالة الأطفال من حلقاتها العمرانية الثلاث .

(ث) أن عمالة الأطفال تتناسب عكسياً مع الحالة التعليمية للأبوين .

(ج) أن عمالة الأطفال تتناسب طردياً مع حجم الأسرة .

الحدود الزمانية والمكانية لمنطقة البحث :

خُددت منطقة البحث بحدود مدينة الناصرية المركز الإداري لمحافظة ذي قار التي تقع جنوبي العراق ويكاد خط عرض (31°) يشطرها جانبيين متساويين ، وبين قوسي طول (46.1° - 46.3°) شرقاً والممتدة موضعياً على مجرى نهر الفرات الذي يقسمها نصفين، وبالبالغة مساحتها (65) كم² وبنسبة (0.50%) من إجمالي مساحة المحافظة البالغة 12900 كم² ، ويبلغ سكان المدينة (4068603) نسمة وبنسبة (25.81%) من سكان المحافظة البالغ (1575779) نسمة حسب تقديرات سنة (2014) . خريطة (1) يمثل موقع مدينة الناصرية من محافظة ذي قار والعراق .

منهج البحث :

استعمل البحث المنهج الوصفي الكمي الذي يعتمد وصف الظاهرة وتحليلها باستخدام لغة الأرقام حتى تكون تعميمات البحث ونتائجه وتنبؤاته أقرب إلى الدقة . كما تم اتباع المنهج التحليلي كأسلوب مناسب لتحليل البيانات والمعلومات التي تم تجميعها من استبانة البحث .

مجتمع البحث:

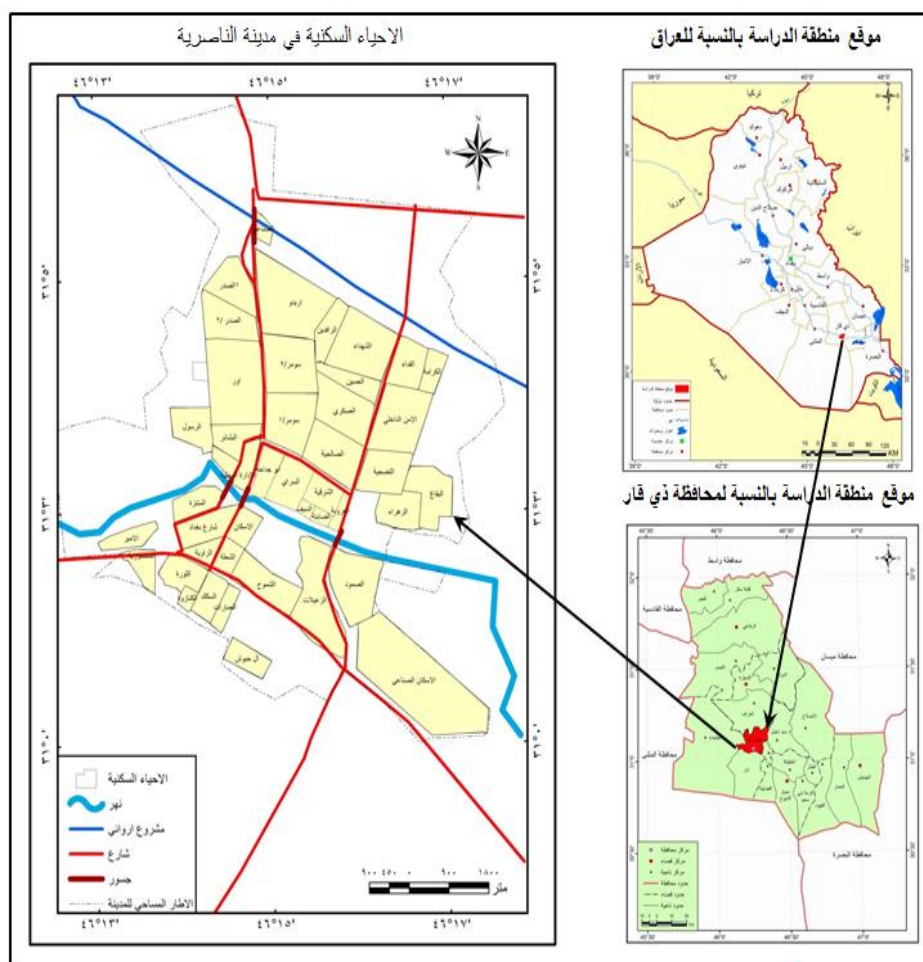
توافقاً مع أهداف البحث ، وفي ظل عدم توفر الإحصائيات الرسمية عن حجم عمالة الأطفال في مدينة الناصرية ومناطق عملهم ، اعتمد تجميع المعلومات والبيانات في جداول تبعية لمرتكزات البحث والاستبيان (Questionnaire) ملحق (1) ، إذ اختير 130 طفلاً عاملاً، وأُعيد البحث برنامج (Arc gis v10) في رسم خرائط منطقة البحث وتمثيل البيانات عليها ، كما استعمل في ذلك برنامج الحزمة الاجتماعية (SPSS v20) لإنشاء الجداول المتقاطعة والرسوم البيانية (Charts) . وقد أسهم ذلك في تفسير نمط التوزيع الجغرافي للظاهرة قيد البحث داخل مدينة الناصرية وفقاً لحقائق نمط التركيب العمراني لأنطقتها الثلاثة .

وبإدراك ذي بدء يمكن أن نفرق بين عمالة الأطفال (Child Employment) وأطفال الشوارع (Street Kids) من إذ أن كلتا المشكلتين قد تنطلقان من أسباب اقتصادية واجتماعية ، إلا أنهما تختلفان في المعنى ، في أن أطفال الشوارع تطلق على الأطفال الذين يهربون من أسرهم ولا يعودون إليها بعد ذلك .

ويعمل أغلبهم اعمالاً لا يجيزها القانون كالسرقة أو الترويج للمخدرات أو نقلها أو في التسول⁽¹⁾ . بينما يخص مفهوم عمالة الأطفال من يعملون في أعمال معروفة ومحددة في قطاعات لا يجيزها القانون نسبة إلى فئاتهم العمرية . كما يهدف عمل الأطفال بأنه العمل الذي يدفع مقابل أجر ويكون عمل الأطفال غير الناضجين جسدياً أو من هم دون السن القانوني للعمل ، بعلم من أسرهم⁽²⁾ ، وقد عرفت منظمة الطفولة التابعة للأمم المتحدة الأطفال بأنهم شريحة اجتماعية تتسم بخواص بيولوجية ونفسية معينة تتراوح أعمارها بين 5-15 سنة⁽³⁾ . أما جغرافياً فقد حددت الفئة العمرية للطفل ضمن التركيب العمري للسكان بين (0-14) سنة وتتصف بأنها غير منتجة ، لكنها تستغل بالعمل خارج قوانين العمل . أن التشريعات والقوانين الدولية والعالمية والمحلية تؤكد على ضرورة حماية الطفل وضمان مستقبله . وعلى الدولة أن تكفل للفرد والأسرة ، وبخاصة الطفل والمرأة لغرض الضمان الاجتماعي والصحي والمقومات الأساسية للعيش في حياة كريمة تؤمن لهم دخلاً مناسباً ، والسكن الملائم.

. حجم عمالة الأطفال في العراق:

من بيانات الجدول (1) ، يلاحظ بأن محافظة ذي قار جاءت بالمرتبة الرابعة بعد محافظات (بغداد ، نينوى ، البصرة) إذ بلغت نسبة العمالة فيها (6.38%) من إجمالي العراق بينما خريطة (1) موقع منطقة البحث (مدينة الناصرية) من محافظة ذي قار والعراق



المصدر: عمل الباحث بالاعتماد على المرئية الفضائية (Ikenows) لسنة (2010) ، وتقنية نظم المعلومات الجغرافية GIS ، استناداً على الهيئة العامة للمساحة ، خارطة العراق و خريطة محافظة ذي قار ، مطبعة المساحة ، 2010 .

سجلت المحافظات الثلاث أعلاه نسبة (18.82، 8.83 ، 8.25) % على التوالي من إجمالي عمالة الأطفال في العراق ، بينما بلغت اقل نسبة لعمالة الأطفال في محافظة المثنى ، إذ بلغت النسبة (2.27%) وهذا مؤشر على أن (6%) من الأطفال في الفئة العمرية (5-14) سنة يصنفون أنهم منخرطون بعمالة الأطفال في العراق ، كما يظهر من الجدول (1). ويعود هذا لزيادة الحجم السكاني والكثافة السكانية ، وسوء توزيع الثروات وتباين الخصائص السكانية والسكنية وإلى خطوط الهجرات الداخلية من وإلى المدينة . مما يعني أن هناك فرقاً معنوياً لعمالة الأطفال على أساس التقسيم الإداري لمحافظات العراق . وهذا ما تبين من قيمة مربع كاي البالغة (44.818)، وبدرجة حرية (17) وبمستوى دلالة (0.05) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (27.587) .

جدول (1) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال في محافظات العراق في الفئة العمرية (5-14 سنة) لعام 2011

المحافظة	الفئة 5-14 سنة		المحافظة	الفئة 5-14 سنة	
	عدد الأطفال	%		عدد الأطفال	%
دهوك	2377	3.97	كربلاء	1867	3.12
نينوى	5284	8.83	واسط	2282	3.82
السليمانية	3097	5.18	صلاح الدين	2676	4.47
كركوك	2059	3.44	النجف	2453	4.10
اربيل	3402	5.69	القادسية	2197	3.67
ديالى	2467	4.12	ذي قار	3817	6.38
الأنبار	2778	4.64	البصرة	4937	8.25
بغداد	11255	18.82	ميسان	2049	3.43
بابل	3459	5.78	المثنى	1358	2.27
المجموع				59814	100.00
مربع كاي * Chi-Square=44.818			درجة الحرية Df=17		
			. مستوى الدلالة Asymp. Sig.=0.05		

المصدر: الجهاز المركزي للإحصاء، المسح العنقودي متعدد المؤشرات ، التقرير التفصيلي، العراق، 2011، ص159 .

* تستخرج قيمة مربع كاي (Chi-Square) وفق الصيغة الرياضية :

$$كا^2 = \frac{\text{مج (القيم المشاهدة - القيم المتوقعة)}^2}{\text{القيم المتوقعة}} + \frac{\text{مج (القيم المشاهدة - القيم المتوقعة)}^2}{\text{القيم المتوقعة}} + \dots \text{الخ. الخ.}$$

في حين تستخرج درجة الحرية Df وفق الصيغة الآتية : (عدد الأعمدة - 1) (عدد الصفوف - 1) ... نقلا عن :

- مضر خليل العمر ، الإحصاء الجغرافي ، جامعة البصرة ، 1986 ، ص ص 231 - 235 .
- أما مستوى الدلالة Asymp. Sig (درجة الثقة) فيتم اختياره وفقا لنوع التخصص ومصدر البيانات ، فاعلم العلوم الاجتماعية والإنسانية تعتمد مستوى (0.05) ، أي (95%) .

2 - تحيزات اتجاهات رحلات عمالة الأطفال وتياراتها : أن الكشف عن اتجاهات تلك الرحلات لعمالة الأطفال في مدينة الناصرية وتحديد مسارها يتطلب متابعة مسارات التحيزات لرحلات عمالة الأطفال بحسب الآتي :

تتباين حجم مسارات رحلات العمل باتجاه نطاقات مدينة الناصرية ، تبعاً لتباين خصائص المكان العمرانية والاقتصادية . وتجدر الإشارة هنا إلى أن استعمالات الأرض في قلب المدينة تتغير باستمرار في ظل زحف هذه الاستعمالات وتآكل الوحدات السكنية نتيجة المعروض المادي الخيالي المقدم لأصحاب هذه الوحدات ، وبالتالي تؤدي إلى الفقد المستمر للسكان حيث حراكهم السكاني نحو الأقاليم السكنية الأخرى ، أو أنه يحافظ في بعض الأحيان على حالة من الثبات رغم الاغراءات المادية العالية . واستناداً على نظرية الأماكن المركزية (Concentric Zone Theory) التي جاء بها إرنست برجس عام (1925)، التي فسرت نمو المدن وتوزيع الظواهر الاجتماعية من خلال نظام حلقي ودائري يتكون من (6) نطاقات تحيط بدائرة مركز المدينة التجاري . C.B.D - (The Central Business District) ، وبما أن برجس استخدم نموذج النطاق الدائري (concentric zone model) في مدينة شيكاغو لدراسة السلوك الإجرامي لمعدلات الجريمة والانحراف ، إذ أشار برجس إلى البيئة العمرانية والسكنية وقلة الخدمات مما آل إلى تلك التبدلات بسبب الباعث الرئيس الأول هو الصراع بين تقدم الوظيفة التجارية لتحل أماكن متنازل عنها من قبل الوظيفة السكنية ؛ لأن الوظيفة السكنية في حالة تبدل وتحرك مستمرين طوعاً وقسراً لتعلقها بأذواق الناس ومستويات معيشتهم وعدم تمكنها مقاومة زحف الوظيفة التجارية عليها . وأنها تمتاز بعوامل التغير السكاني عن المناطق المتاخمة لمركز المدينة التجاري (النطاق الداخلي) لمدينة الناصرية أو ما يسمى بمربع المدينة القديم ، إذ سمي النطاق الثاني بالأحياء السكنية الانتقالية ، وهي الأحياء المسؤولة عن رفد تيارات رحلات العمل باتجاه أماكن رحلات العمل وتنوع عمالة الأطفال فيها ، لاسيما وأن النطاق الثالث تجسد بنطاق الأطراف ، الجاذب لعدد من الأطفال للعمل فيه طبقاً لخصوصية مكانه وتوافر متركزاته الاقتصادية والصناعية والخدمية .

(1 . 2) محل الإقامة لعمالة الأطفال في مدينة الناصرية :

يظهر من تحليل الجدول (2) أن أماكن إقامة العمال الأطفال أنتشرت في داخل المدينة والمحافظه , إذ كان عدد الأطفال العمال الساكنين داخل المدينة 118 طفلاً عاملاً , أي بنسبة 90.77 % من إجمالي

جدول (2) توزيع عمالة الأطفال حسب أماكن الإقامة داخل المدينة والمحافظه

النطاقات	المجموع	%
من المدينة	118	90.8
الفضلية	3	2.3
السديناوية	4	3.1
الغراف	2	1.5
الاصلاح	1	0.8
سيد دخیل	2	1.5
المجموع الكلي	130	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية

العينة , ومن خارج المدينة (12) طفلاً عاملاً , أي بنسبة (9.23%) من إجمالي العينة . مما يعني أن تيارات الحركة داخل مدينة الناصرية هي الأكثر سمكا من رحلات العمل القادمة من المناطق التابعة لها ؛ ويرجع ذلك لطول المسافة بين المدينة والنطاق الأقليمي لها , بالمقابل كشف البحث بأن تيارات رحلات العمل اتجهت إلى مناطق الأعمال المركزية لمدينة الناصرية بنسبة (57.7%) من إجمالي العينة . يتضح من الجدول (2) أن مدن (السديناوية، والفضلية ، والغراف) هي ذات الحجم الأكبر في استقطاب عمالة الأطفال بحجم تيارات الرحلات منها إلى داخل المدينة , وذلك لوجود بعض العوائل الفقيرة في المدن التابعة لمدينة الناصرية تدفع بأبنائها للعمل لسد جانباً من احتياجاتها .

(2.2) تحيزات رحلة عمالة الأطفال في مدينة الناصرية حسب النطاقات العمرانية الثلاث :

استناداً لجوهر نظرية برجس والاستفادة من الانتقادات التي وجهت لها ، فضلاً عن التبدلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية ، وتباين الظروف الطبيعية فيما بين المدن ، اعتمد تقسيم المدينة إلى ثلاث نطاقات وفقاً لتلك الخصوصيات . فمن خلال الجدول (3) والشكل (1) والخريطة (2) ، يتضح أن تحركات عمالة الأطفال من النطاق الداخلي إلى النطاق نفسه بلغت (33) طفلاً أي بنسبة (25.4%) من

إجمالي العينة ، و (44.0%) من إجمالي عمالة الأطفال الخارجة من هذا النطاق ، بينما بلغت نسبة التيار القادم من منطقة نطاق الأطراف (33.3%) ، بينما بلغت نسبة التيار القادم من منطقة النطاق الانتقالي (13.4%). والنسب المتبقية انطلقت تياراتها من خارج الحدود الادارية لمدينة الناصرية.

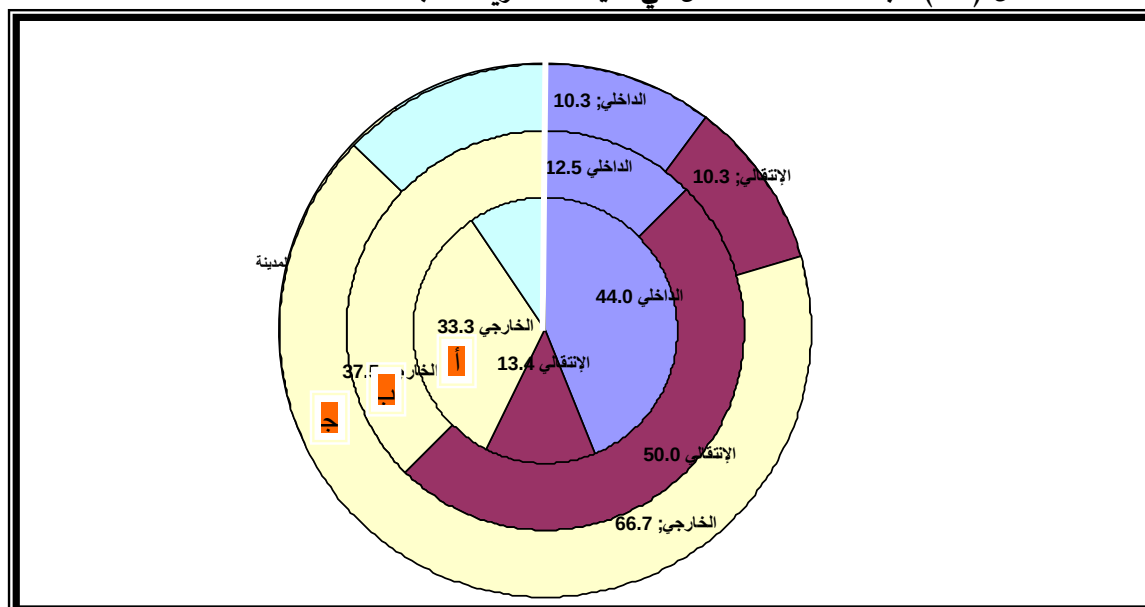
جدول (3) اتجاهات عمالة الأطفال في مدينة الناصرية حسب النطاقات الثلاث * لسنة 2014

الأصل		الداخلي		الانتقالي		الخارجي		المجموع	
الوصول	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
ا . الداخلي	33	44.0	2	12.5	4	10.3	39	30.0	
ب . الانتقالي	10	13.4	8	50.0	4	10.3	22	16.9	
ج . الخارجي	25	33.3	6	37.5	26	66.7	57	43.8	
د . من خارج المدينة	7	9.3	0	0.0	5	12.8	12	9.2	
المجموع	75	100.0	16	100.0	39	100.0	130	100.0	

المصدر : الدراسة الميدانية .

*يمكن الاستدلالا على الاحياء السكنية الواقعة ضمن هذه النطاقات ... ينظر ملحق رقم (2)

شكل (1) اتجاهات عمالة الأطفال في مدينة الناصرية حسب النطاقات الثلاث لسنة 2014



المصدر : جدول (3) .

ذهنية تعطيهم صورة عن مدى المنافع المكانية التي سوف يجنونها من خلال عمالتهم في مراكز ذلك الأقليم ، وهل هناك ملائمة فيما بين الامكانيات لدى الطفل والمعرض فيها ، وعلى ضوء هذا يُحدد حجم واتجاهات رحلات العمل فيما بين مناطق الأقاليم السكنية في مدينة الناصرية . وهذا ما اظهره الجدول (4) . إذ بلغ حجم تيارات رحلات عمالة الأطفال التي قدمت من الأحياء السكنية ذات النمط الجيد والمتوسط النوعية باتجاه النطاق الداخلي (21.5%) لكل منهما من إجمالي العينة ، بينما دفع الأحياء السكنية التي أنصوت بين كنفي النمط الفقير نحو النطاق الداخلي (7.7 %) .

جدول (4) العلاقات المكانية لحركة تيارات العمل فيما بين الأنماط السكنية وأنطقة المدينة لمدينة الناصرية لسنة

2014

الأقاليم		الراقي		الجيد النوعية		المتوط النوعية		الضعف		الإجمالي	
النطاق	الحجم	%	الحجم	%	الحجم	%	الحجم	%	الحجم	%	%
الداخلي	2	66.7	28	62.2	28	59.6	10	43.5	68	57.6	
الانتقالي	1	33.3	8	17.8	3	6.4	4	17.4	16	13.6	
الخارجي	0	0.0	9	20.0	16	34.0	9	39.1	34	28.8	
المجموع	3	100.0	45	100.0	47	100.0	23	100.0	118	100.0	
Chi-Square = 37.040		Df = 5		Asymp. Sig = 0.05							

المصدر : ملحق (2) .

ويتضح من الجدول (4) أن هناك فرقا جوهريا بين حجم عمالة الأطفال بحسب الأنماط السكنية . وهذا ما أظهره الدليل الإحصائي لقيمة مربع كأي Chi-Square والبالغة (37.040) ، بدرجة حرية df (5) وبمستوى دلالة Asymp. Sign (0.05) . وهي اعلى من القيمة الحرجة البالغة (11.070) ، مما يعني بأن هناك فرقا معنوياً في العلاقات المكانية بحركة رحلات العمل للأطفال . وهذا ينطبق مع مضمون الفرضية (ت) التي تنص على أن نواة المدن هي اشد جذبا لقوى عمالة الأطفال من حلقاتها العمرانية الثلاث .

(2.5) التحيزات المسافية لعمالة الأطفال في مدينة الناصرية :

يؤدي طول أو قصر المسافة المقطوعة إلى تحديد سمك وحجم تيارات رحلات عمالة الأطفال في مدينة الناصرية ، فيكون التحيز كبيراً بقصر المسافة المقطوعة للطفل العامل فيما بين مسكنه ومكان عمله . فمن خلال الجدول (5) والشكل (2) يتضح تفاوت نسب عمالة الأطفال نحو سوق العمل تبعاً للمسافة المقطوعة حسب نطاقات البنية العمرانية والاقتصادية والاجتماعية الثلاث لمدينة الناصرية التي بلغت ذروتها في النطاق الداخلي في الفئة المسافية الأولى (أقل من 500م) بلغت نسبة الأطفال الذين قطعوا هذه المسافة (21.5%) من إجمالي العينة ، أما سبب قطع الأطفال لمسافات بعيدة عن سكنهم فيعود لرغبة ذويهم الذين لديهم محلات عمل في الاسواق البعيدة للقطاعات الأخرى ، لأن أغلب العمال الأطفال يعملون مع ذويهم في الورش الصناعية بأنواعها المختلفة .

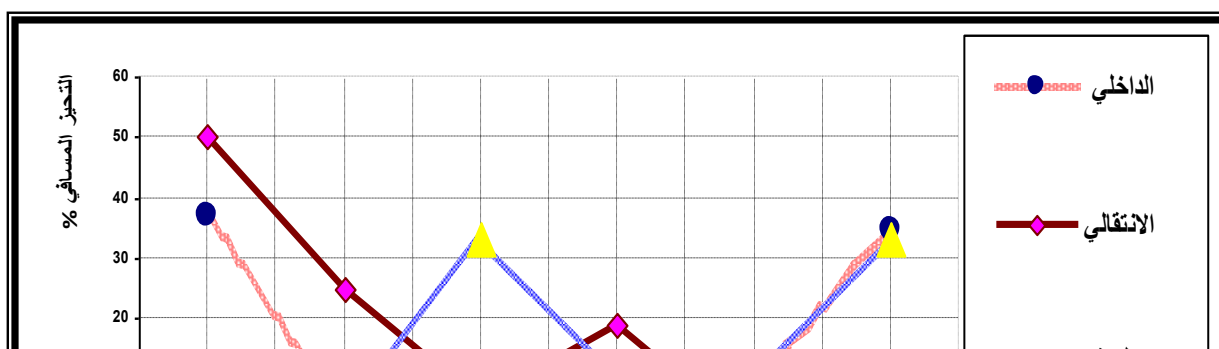
أما بالنسبة للنطاق الانتقالي فإن نسبة التحيزات المسافية تقل فيه للمسافات ضمن الفئات المسافية الكبيرة ، بينما يزداد التحيز المسافي ضمن الفئة الأولى (أقل من 500 م إلى (50.0) % من إجمالي تيارات حركة العمل للأطفال باتجاه هذا النطاق ، و (6.2%) من إجمالي العينة ؛ لأن الأحياء السكنية ضمن هذا النمط تحتل موقعاً مميزاً ، وسكانها من اصحاب الكفاءة العلمية والاجتماعية الجيدة ، أما النسب التي ظهرت ضمن هذا النطاق ، فقد تبين أن أغلب الأسر الساكنة في أحياء هذا النطاق قد فتحت محلات تجارية كملحق ضمن الوحدات السكنية بعد غياب الرقابة الحكومية .

جدول (5) التحيزات المسافية لعمالة الأطفال باتجاه نطاقات مدينة الناصرية لسنة 2014

النطاق		الداخلي		الانتقالي		الخارجي		الإجمالي	
المسافة (متر)	%	الحجم	%	الحجم	%	الحجم	%	الحجم	%
أقل من 500	37.3	28	50.0	8	7.7	3	30.0	39	30.0
500 – 1000	6.7	5	25.0	4	5.1	2	8.5	11	8.5
1001 – 2000	6.7	5	6.3	1	33.3	13	14.6	19	14.6
2001 – 3000	4.0	3	18.8	3	10.3	4	7.7	10	7.7
3001 – 4000	10.7	8	0.0	0	10.3	4	9.2	12	9.2
أكثر من 4000	34.7	26	0.0	0	33.3	13	30.0	39	30.0
المجموع	100.0	75	100	16	100.0	39	100.0	130	100.0

المصدر . الدراسة الميدانية وتقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS).

شكل (2) التحيزات المسافية لعمالة الأطفال حسب أنماط التركيب العمراني في مدينة الناصرية لسنة 2014



المصدر : جدول (5) .

أما نطاق الأطراف فقد أخذ شكلاً مغايراً لماسبقه من نسب التحيزات المسافية لنطاقي المدينة السابقين ، إذ نجد تدرج التحيزات المسافية في ارتفاعها عند الفئة المسافية الثالثة والأخيرة إلى الفئة (1001- 2000 و أكثر من 4000 م) ؛ والسبب في ذلك يعود إلى استقبال هذا النطاق لعمالة الأطفال ذات المستوى المعاشي المنخفض في شتى الأقاليم السكنية والأنطقة العمرانية للمدينة . ولهذا نجد أن سمك حجم الخطوط الأنسيابية لعمالة الأطفال تتباين في حجم حركتها ولم تعط مدلولاً واضحاً ومحددًا لسمك الخطوط ببعد أو قرب المسافة ؛ نظراً لتباين أنواع مواقع محلات العمل ضمن نطاقات المدينة التي تتباين بتباين طبيعة المكان والمهنة . مما يعني أن التحيز المسافي كأن من نصيب المسافة الأولى والثالثة والأخيرة . مما يعني بأن هناك فرقاً معنوياً في العلاقات المكانية بحركة رحلات العمل للأطفال ، وهذا يتطابق مع مضمون الفرضية (ب) التي تنص على أن ظاهرة عمالة الأطفال ترتبط بعلاقات ارتباط مع التحيزات المسافية القصيرة .

(3) تقسيم عمالة الأطفال في نطاقات مدينة الناصرية على مستوى محل العمل إلى:

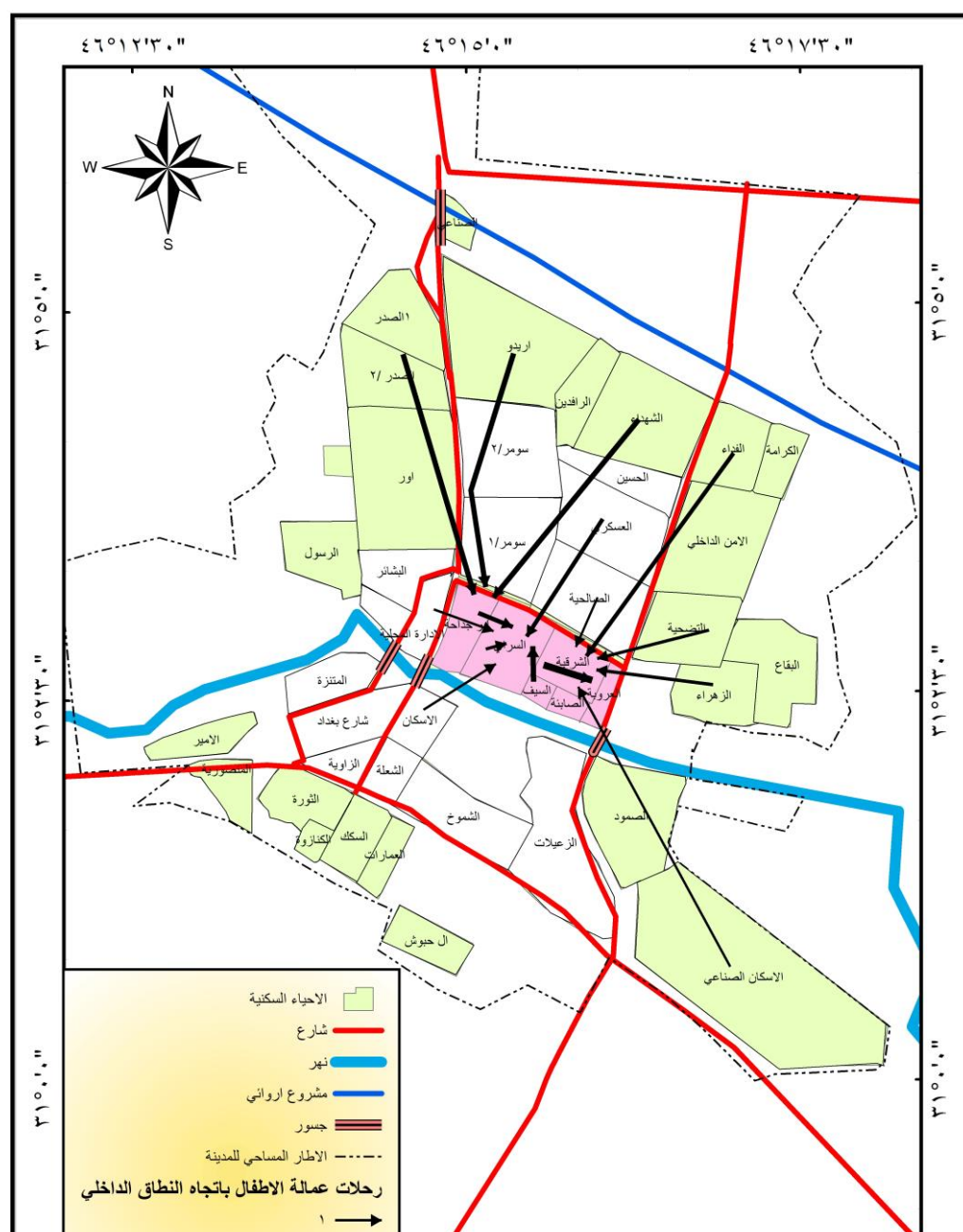
(3- 1) محل العمل على مستوى النطاقات : يمكن تصنيف اتجاهات مواقع عمالة الأطفال إلى ثلاثة

نطاقات وكما تعرضها الخريطتين (3 و4) بحسب الآتي :

(3. 1 . 1) النطاق الداخلي (أحياء مربع المدينة القديم) :- ظهر من الملحق (2) والخريطة (3) أن عمالة الأطفال تباينت في أحياء هذا النطاق وتشمل حيّ (الشرقية ، ابو جداحة ، الجامع ، السيف ، السراي والروضة ، والجامع) ، بأعداد الأطفال العاملين الذين بلغ عددهم (32) طفلاً عاملاً ، أي بنسبة (24.6%) من إجمالي العينة. فقد سجلت أكبر رحلة باتجاه حيّ الشرقية بلغت (11) طفلاً عاملاً ، أي بنسبة (8.5%) من إجمالي العينة ، بينما رصد (7) أطفال سجلاً رحلات عمل باتجاه حيّ السراي والروضة والسيف والتي تكون عادة قرب محال سكن العاملين، بسبب كثرة الاسواق وقرب المسافة ، وقد أدت عاملان : في تمركز عمالة الأطفال في هذا النطاق ، وهذان العاملان هما : .

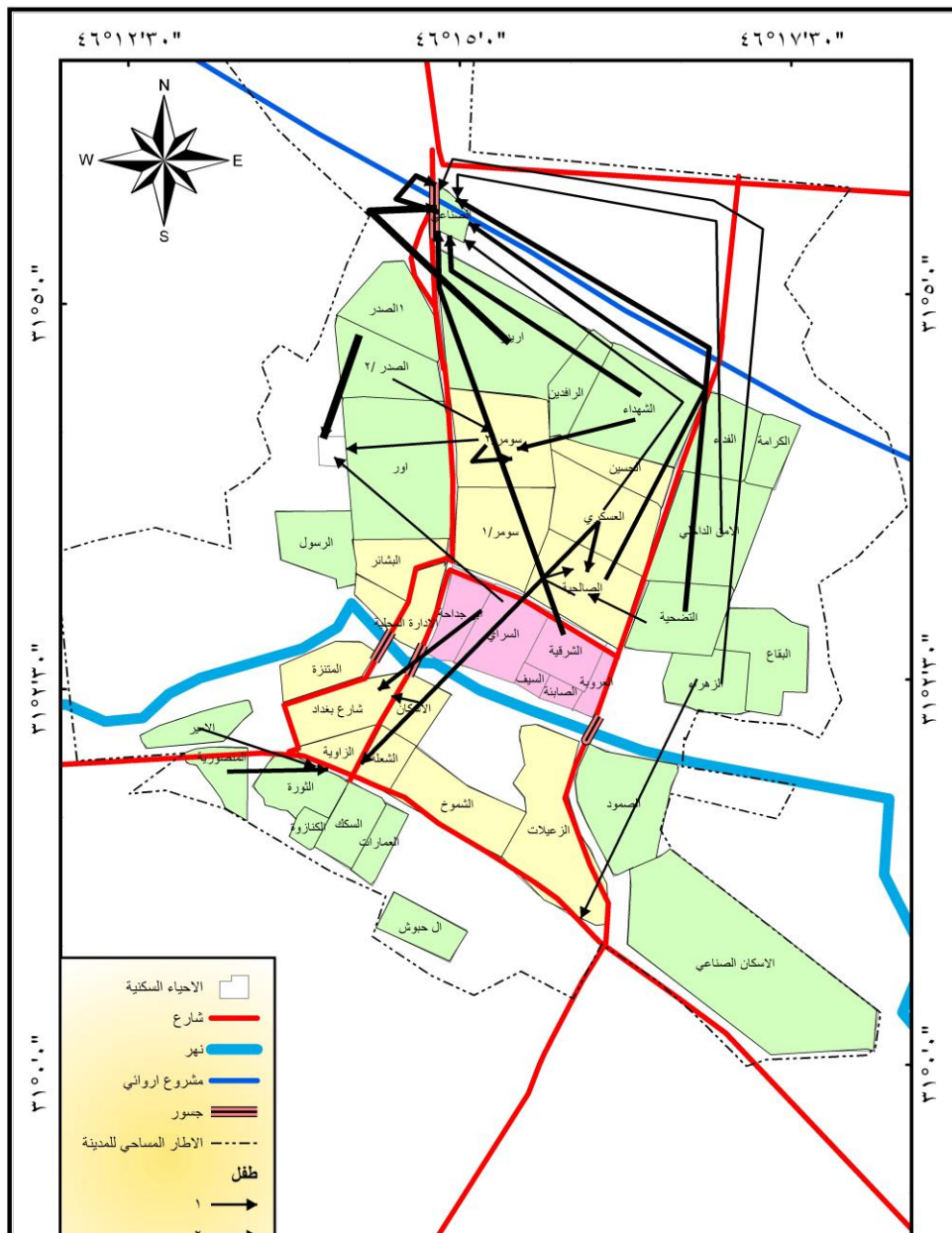
1. كثرة الاسواق وتنوع النشاطات وكثرة المتسوقين وتشكل أحياء هذا النطاق منطقة تجارية مركزية .
 2. قرب المسافة بين موقع العمل ومحل سكن العاملين .
- (3 . 1 . 2) **النطاق الانتقالي:-** يتضح من خلال الملحق (2) والخريطة (4) أن الأحياء التي فيها عمالة الأطفال ضمن هذا الأقليم هي (الصالحية ، الحي العسكري ، سومر ، الادارة المحلية ، المتنزة ، الزاوية ، الاسكان القديم) ، ويعود هذا لأنها من الأحياء الراقية ذات البناء الجيد ، وبالتالي تكون ملزمة بالعناية والاهتمام بأطفالها وايصالهم إلى مستويات عالية من التعليم ، إضافة إلى أن بعضها أحياء حديثة الأنشاء وتأتي هذه النسب العالية للأطفال العمال لارتفاع حجم السكان في بعض هذه الأحياء ويعود ايضا للثقافة للمجتمع الذي يعيش في هذه الأحياء التي تدفع بالأطفال لسوق العمل .
- (3 . 1 . 3) **النطاق الخارجي :-** يظهر من الملحق (2) والخريطة (4) أن هذا النطاق شمل (11) حياً سكنياً ، وهذه الأحياء هي (الصدر، الشهداء ، اريدو)وبلغ حجم تيارات قوة العمل الخارجة منها (13 ، 12 ، 10) على التوالي ، (التضحية، الفداء ،المنصورية ، حي الصناعي ، الامن الدخلي ، الاسكان الصناعي ، الزهراء) التي بلغ حجم التيارات قوة العمل الخارجة منها (5 ، 3 ، 3 ، 2 ، 2 ، 2) ، على التوالي . بينما توزعت البقية على حيين سكنيين هما (الثورة ، الشموخ) ؛أما سبب ارتفاع عدد الأطفال العمال في هذا النطاق فيعود لوجود العشوائيات المنتشرة فيه ، وتيارات الهجرة الوافدة ، فضلا عن ظاهرة الانتقال السكاني المتزايدة في المدينة . مما تقدم يظهر أن أغلب الأطفال في هذه الأحياء يفضلون العمل في النطاق الداخلي لقوة الجذب التي يتمتع بها هذا النطاق ، بالإضافة إلى وجود العشوائيات التي تعد مصانع تفريخ لعمالة الأطفال فأغلب ساكنيها من ذوي الدخل المحدود وتمتاز بدرجة خصوبة عالية مع ارتفاع حجم الأسرة .
- (3 . 2) **توزيع العاملين حسب اسواق المدينة :** يظهر من تحليل الجدول (6) والخريطة (3و4) أن عمالة الأطفال تتوزع على نطاقات المدينة الثلاث، بنسب متباينة تبعا لقوة الجذب الذي يمتاز به كل نطاق وسماته المختلفة، أن هناك نواتين رئيسيتين لتركز عمالة الأطفال، الأولى أنتهت فيها تيارات الرحلات في النطاق الداخلي ؛ بسبب تركز الأسواق والمعامل ومرآب النقل والمقاهي، والباعة المتجولين ،وبائعة الفواكه والخضروات والمواد الغذائية وغيرها التي تتصف بازدياد حركة المتبضعين وزبائن منطقة الأعمال والتجارة المركزية ، حيث تركزت أسواق عديدة ومتنوعة لتجارة الجملة والمفرد يعمل فيها (59) طفلا عاملا، اي بنسبة 45.4% من إجمالي العينة، ويأتي على رأسها سوق سيد سعد وسوق الهرج.

خريطة (3) رحلات عمالة الأطفال باتجاه النطاق الداخلي بحسب المنطقة العمرانية الثلاث لسنة (2014)



المصدر :- ملحق (2) .

خريطة (4) رحلات عمالة الأطفال باتجاه النطاق الانتقالي ونطاق الاطراف لسنة 2014



المصدر :- ملحق (2) .

أما النواة الأخرى فتمثل بالنطاق الخارجي الذي يلاحظ زيادة أعداد العشوائيات فيه، وأن أغلب الوحدات السكنية فيه ضمن الوحدات السكنية الواقعة ضمن إقليم الضعف الفقير ، إلى جانب عدم إكمال بعض الفئات لدراساتهم وتسربهم من المدارس، وما يرافق ذلك من ضغوط أسرية عليهم من أجل الحصول على المال لسد متطلبات الطفل ذاته واحتياجات أسرهم . بينما سجل النطاق (الانتقالي) المرتبة الثالثة بواقع (7) أطفال عاملين ، اي بنسبة (5.6%) من إجمالي العينة ، أن هذا التوافق لعمالة الأطفال جاء نتيجة لوجود العديد من الاسواق الشعبية والحديثة والاسواق العصرية التي تستقطب العديد من تلك الفئات العاملة . وقد ظهر هذا الانخفاض في اعداد العاملين الأطفال ؛ لأن الأنماط العمرانية صنفتم ضمن هذا النطاق ضمن النمط العمراني الجيد وهذا يعكس واقع الدخل الجيد لساكنيه .

جدول (6) التوزيع الجغرافي والنسبي للأطفال العاملين في الاسواق حسب محلات العمل ضمن نطاقات المدينة لسنة

2014

النطاقات	محل العمل	عدد الأطفال	% من كل نطاق على أفراد	% من إجمالي العينة
	المركز التجاري في شارع الحبوبى	7	11.9	
	سوق سيد سعد	17	28.8	
	الصفاه القديمة	3	5.1	
	السيف	2	3.4	
	باب الشرطة القديم	4	6.8	
	سوق هرج وبيع الفواكة والخضار	26	44.1	
الداخلي	المجموع	59	100.0	45.4

	42.9	3	السوق العصري في سومر	الأننتالي
	28.6	2	السوق العصري في الصالحية	
	28.5	2	السوق العصري في شارع بغداد	
	100.0	7	المجموع	
5.4				
	45.8	11	سوق مدينة الصدر	نحو اطراف المدينة
	16.7	4	سوق الثورة	
	25.0	6	صفاء الاغنام	
	12.5	3	علوة بيع الخضر	
	100.0	24	المجموع	
18.5				
69.3		90	المجموع الكلي	

المصدر: الدراسة الميدانية

(3 - 3) توزيع عمالة الأطفال حسب التقاطعات:

تم اختيار (3) تقاطعات رئيسة شهدت حركة لعمالة الأطفال بين مجموع التقاطعات والتي تشكل نسبة 50% من مجموع التقاطعات الرئيسية في المدينة البالغ عددها (6) تقاطعات . خريطة (3 و4) .

ومن الدراسة الميدانية للتقاطعات المرورية في مدينة الناصرية ورصد اعداد السيارات المارة ضمن هذه التقاطعات ، بلغت أعداد السيارات التي تمر عبر تقاطع النطاق الداخلي (تقاطع البهو)، (9857) سيارة ، (القادمة من جهة شارع الحبوبي)، والجانب الأيمن للمدينة من جهة جسر النصر، ومن الإدارة المحلية، ومن الرابط الشمالي بمركز المدينة) وبنسبة (41.5%) من مجموع عدد السيارات المارة عبر التقاطعات الثلاثة الرئيسية لمدينة الناصرية ، بلغت نسبة الأطفال العاملين (53.4 %) من إجمالي الأطفال العاملين في تلك النطاقات ، إن هذه الكثافة العالية في أعداد السيارات تشكل عامل جذب للأطفال العاملين. أما تقاطع النطاق الأننتالي (تقاطع الشعلة والسكك) فبلغ عدد السيارات المارة فيه (6736) سيارة أي بنسبة (28.4 %) من مجموع السيارات المارة عبر التقاطعات المرصودة ، وبلغت نسبة الأطفال العاملين (33.3%) من إجمالي

العينة. أما تقاطع النطاق الخارجي تقاطع (سوق الشيوخ) بلغ عدد السيارات المارة فيه (7143) سيارة ، أي بنسبة 30.1 % من مجموع السيارات المارة عبر التقاطعات المرصودة من إجمالي الأطفال العاملين في هذه المواقع ، وكانت قيمة الارتباط مرتفعة في عمالة الأطفال توافقاً مع عدد السيارات المارة في تلك التقاطعات الثلاث) إذ بلغ معامل ارتباط بيرسن +0.83 ويبدو من نسبة السيارات المارة عبر هذا التقاطع أنها نسب عالية .

جدول (7) توزيع الأطفال العاملين في التقاطعات حسب محلات العمل ضمن نطاقات المدينة لسنة 2014

النطاقات	موقع العمل	عدد السيارات المارة	%	عدد الأطفال العاملين	%
الداخلي	تقاطع البهو (مصرف الدم)	9857	41.5	8	53.4
الأنتمالي	تقاطع الشعلة والسكك	6736	28.4	5	33.3
نحو الأطراف	تقاطع سوق الشيوخ	7143	30.1	2	13.3
المجموع	3	23736	100.0	15	100%

المصدر: . الدراسة الميدانية .

. تم حساب عدد السيارات المارة حسب التقاطعات المرورية المختارة ضمن النطاقات العمرانية من قبل الباحث على اساس معدل عدد السيارات المارة في الساعة الواحدة في كل قطاع .

(2 . 4) توزيع العاملين في المناطق الصناعية : يتضح من الجدول (8) أن هناك خمسة أماكن للنشاط الصناعي شملت العينة ، إذ احتل الحي الصناعي شمال المدينة ضمن النطاق الخارجي ، وبواقع 13 طفلاً عاملاً ، أي بنسبة (52.0%) من مجموع عمالة الأطفال إذ تنوعت وتعددت الأنشطة الصناعية ففيها معامل الثلج ، والعصير ، ومعامل إنتاج ملح الطعام ، وورش تصليح السيارات ، ومحطات الغسل والتشحيم ، وصناعة الأبواب والشبابيك وغيرها من النشاطات التي تجذب الأطفال العاملين ؛ ويرجع ذلك لانخفاض أجور هؤلاء الأطفال ومرونة حركتهم وطاعتهم الكبيرة لأرباب أعمالهم ، بينما جاء النطاق الداخلي بنسبة (32%) من إجمالي العاملين في النشاط الصناعي في ورش تصليح وسمكرة السيارات وبيع المواد الاحتياطية وورش صناعة الأبواب والشبابيك ، أما النطاق الأنتمالي فعلى الرغم من الإجراءات القانونية والإدارية التي تمنع وجود النشاطات الصناعية داخل الأحياء السكنية إلا أنه بعضها وجد داخل هذه الأحياء في ظل ضعف هذه الإجراءات كمرآب السماوة القديم ، وشارع إبراهيم الخليل ، إذ بلغت نسبة الأطفال العاملين في هذا النطاق 16% من إجمالي العاملين في هذا النشاط .

جدول (8) التوزيع العددي والنسبي للأطفال العاملين في النشاط الصناعي حسب محلات العمل ضمن نطاقات المدينة لسنة 2014

النطاقات	محل العمل	عدد الأطفال العاملين	النسبة المئوية
الداخلي	ورش الحدادة والنجارة في السيف	4	32.00
	صناعية الكراج القديم	4	

16.00	2	مرآب السماوة القديم	الانتقالي
	2	شارع ابراهيم الخليل	
52.00	8	الحي الصناعي سيارات - ومعامل الكاشي	نحو الأطراف
	5	ومواقع غسل السيارات	
%100,0	25	6	المجموع

المصدر: الدراسة الميدانية

(4) العوامل وتأثيرها على ظاهرة عمالة الأطفال :

هناك جملة من العوامل تقف وراء عمالة الأطفال داخل المدينة وهذا لا يعني أنها مستقلة في التأثير والتأثر في بعضها البعض فقد تكون الأولى سببا للثانية ، او العكس . فلا يمكن فصل تلك العوامل عن بعضها وقد أفرزت العينات المبحوثة وجود عدة أسباب متباينة ومتداخلة تتعلق بحياة الأطفال كما هو الحال في الجدول (9) وحسب الاتي .:

(3.1) **مساعدة العائلة** : احتل عامل مساعدة العائلة المرتبة الأولى من بين العوامل الأخرى المؤثرة في عمالة الأطفال ؛ إذ بلغت نسبة الأطفال الذين دفعهم عامل مساعدة العائلة للعمل بنسبة (43.0%) من إجمالي العينة وتوزع هذا العامل على مجموع نطاقات المدينة إذ جاء النطاق الداخلي والنطاق الخارجي وبنسبة (31.5 ، 16.2%) على التوالي من إجمالي العينة ؛ وترجع هذه النسب إلى أن أغلب الأطفال العاملين يتوارثون القيم والعادات الاجتماعية نفسها ، ولا سيما أن أغلبهم يسكنون العشوائيات المنتشرة في نطاق الأطراف .

(4.2) **ضغط الوالدين** : أن مجموع العمال الأطفال الذين يعملون جراء ضغط الوالدين شغل المرتبة الثانية و بنسبة (19%) من مجموع اجابات العينة ،توزعوا على نطاقات المدينة فقد بلغت نسبتهم في النطاق الداخلي (8.2 %) من مجموع اجابات العينة ، والنطاق الانتقالي بعدد (5) طفلا عاملا، اي بنسبة (3.2 %) من إجمالي العينة ، أما في النطاق الخارجي فشكّلوا نسبة (7.6 %) من مجموع العينة ؛مما يعني أن ضغط الوالدين يشكل تهديدا مباشرا على الطفل من خلال أسرته التي من المفترض أن ترعاه وتقدم له الحماية بكل وسائل العيش الرغيد من مأكل وملبس ومأوى وتعليم لا أن يكون الطفل أحد المعيلين والراعين للأسرة .

(4.3) **محاوله تعلم مهنة** : أن مجموع العمال الأطفال الذين يعملون من أجل تعلم مهنة بلغت (16.5%) من إجمالي العينة . وتأتي هذه النسبة العالية في هذا القطاع لوجود النواة الصناعية للمدينة في نطاق الأطراف (الحي الصناعي) والمنطقة التجارية المركزية في النطاق الداخلي .

(4 - 4) : **الفشل في الدراسة** : أما السبب الآخر فهو فشل الطفل في المدرسة إذ وصلت نسبة الأطفال المتسربين من المدرسة إلى (10.8%) من إجمالي العينة ، لأن الفشل في المدرسة يعد من العوامل المهمة في أنقيادهم نحو سوق العمل ، مما يدفع الكثير من الأسر إلى تشغيل أبنائها وخصوصاً عندما تشكل عبء مالياً للأسرة ، أو يتجاوز عمر الطفل المرحلة المقابلة لمدة التعليم الاساس (الابتدائية) بسبب التلكو أو الفشل بين (الرسوب أو التسرب). وجاء النطاق الداخلي والنطاق الانتقالي بنسبة (3،6.2%) على التوالي من إجمالي العينة ، بينما أنخفضت النسبة إلى (1.5%) في نطاق اطراف المدينة.

جدول (9) توزيع العوامل التي تدفع المبحوثين لسوق العمل في مدينة الناصرية لسنة 2014 (*)

العوامل التي تدفع للعمل							
النطاقات	الداخلي	%	الانتقالي	%	الخارجي	%	المجموع
مساعدة الأسرة ماديا	41	48.2	6	30.0	21	39.6	68
عدم وجود معيل للأسرة	4	4.7	2	10.0	5	9.4	11
ضغوط الوالدين	13	15.3	5	25.0	12	22.6	30
مشاكل داخل الأسرة	8	9.4	4	20.0	2	3.8	14
تعلم مهنة أو حرفة	13	15.3	3	15.0	10	18.9	26
الرغبة في الحصول مصروف شخصي	4	4.7	0	0.0	2	3.8	6
التفكك الأسري	2	2.4	0	0.0	1	1.9	3
المجموع	85	100.0	20	100.0	53	100.0	158
من الإجمالي		53.8		12.7		33.5	
Chi-Square =104.785			Df =11		Asymp. Sig. =0.05		

المصدر: الدراسة الميدانية

(*) كثير من الذين اجريت عليهم العينة اختاروا أكثر من سبب .

(4 . 5) - بينما توزعت النسب المتبقية على (عدم وجود معيل في الأسرة) بنسبة (7%) والرغبة في الحصول على مصرف شخصي : سجل هذا العامل نسبة (4.6%) ووجود مشاكل في الأسرة بنسبة (2.3%) من إجمالي إجابات أفراد العينة مما يعطي مؤشراً بأهمال أرباب أسر الأطفال العاملين وعدم تلبية احتياجاتهم مما يزعج بهم الواقع الى سوق العمل للحصول لما يرغبون به . اوباعث التخلص من جو المشاكل الأسرية. وبهذا يعطي مؤشراً خطيراً وسلبياً لواقع التنشئة الاجتماعية .

ويتضح من الجدول (9) أن هناك فرقاً جوهرياً بين حجم عمالة الأطفال بحسب اسباب العمل. وهذا ما أظهره الدليل الإحصائي لقيمة مربع كاي Chi-Square والبالغة (104.785) ، بدرجة حرية df (11) وبمستوى دلالة Asymp. Sign (0.05) . وهي أعلى من القيمة الحرجة البالغة (19.68) .

(4 . 8) الجانب السياسي :

تجدر الإشارة إلى أن الحروب التي مرت على العراق ، ولاسيما الحرب العراقية الإيرانية مطلع الثمانينيات من القرن الماضي وحرب الخليج الأولى والثانية ، وصولاً إلى أعمال العنف المسلحة التي شهدتها العراق بعد عام (2003) خلفت عدداً كبيراً من الارامل والايتم احتضنتهم بنية يسودها الفقر والجهل ، وفرضت عليهم تشغيل أطفالهم سواء كأى مدينة الناصرية خصوصاً أو المدن العراقية الأخرى على وجه العموم ، رغم القوانين التي تحضر هذا التشغيل دون سن الخامسة عشرة ، في الوقت ذاته لم تكن للسلطات المختصة القدرة على منع ذلك في الظروف الراهن .

(5) الخصائص السكانية والسكنية لعمالة الأطفال في مدينة الناصرية:

(1.5) : الخصائص السكانية : تختلف الخصائص الذاتية والسكنية للأطفال من مدينة إلى أخرى وفق مجموعة من متغيرات تلك الخصائص فكل مدينة متغيراتها الخاصة بها التي تتباين في التأثير على ظاهرة عمالة الأطفال . وهي كالآتي :

(4 . 1 . 1) التركيب النوعي والعمرى : إن دراسة توزيع الفئات العمرية أمرهم إذ يمكن من خلالها التعرف على الفئات العمرية التي تتركز فيها عمالة الأطفال . ومن تحليل الجدول (10) يتضح أن نسبة عمالة الأطفال تم تصنيفها إلى ذكور بنسبة (91.5%) من إجمالي العينة ،بينما بلغت الإناث نسبة (8.5%) من جدول (10) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال حسب العمر والجنس لمدينة الناصرية لسنة 2014

الفئات العمرية /سنة												
النطاقات	9 - 7				12 - 10				13 فأكثر			
	نسبة	ذكور	%	أنثى	نسبة	ذكور	%	أنثى	نسبة	ذكور	%	أنثى
الداخلي	3	50.0	0	0.0	15	71.4	4	66.7	51	55.4	2	40.0
الأنتمالي	1	16.7	0	0.0	2	9.5	1	16.7	11	12.0	1	20.0
نحو الأطراف	2	33.3	0	0.0	4	19.1	1	16.7	30	32.6	2	40.0

1082	100	5	100.0	92	100.0	6	100.0	21	0.0	0	100.0	6	المجموع
	3.8		70.8		4.6		16.2		0.0		4.6		من إجمالي

المصدر: الدراسة الميدانية

إجمالي العينة ، وبذلك فإن نسبة النوع (الجنس) تبلغ (1082) ذكرا لكل مائة أنثى ، وفي هذا دليل على تركيز هذه الظاهرة بشكل كبير على الأطفال الذكور ، أن عمالة الأطفال تزداد تصاعديا من الفئة الأولى (7 - 9) سنة إلى الفئة الأخيرة 13 سنة فأكثر أقتصرت الفئة الأولى على جنس الذكور فقط . بينما سجلت الفئة العمرية الكبيرة من (13) سنة فأكثر حجماً كبيراً بلغت نسبتها (74.6%) من إجمالي العينة ، قسمت بين الذكور والإناث بنسبة (70.8 ، 3.8%) على التوالي .

ويتضح من الجدول (10) أن نسبة عمالة الأطفال تزداد مع ازدياد الأعمار ويتركز بشكل واضح عند الفئة العمرية (13) سنة فأكثر ، باعتبار أن هذه الفئة تعد الفئة المجبرة على العمل وعليها تقع المسؤولية الأكبر لما تتمتاز بها من صفات النمو الجسماني والعقلي مقارنة بالفئات العمرية الأقل سناً . فضلا عن قيامهم بأعمالهم دون تدمير ومرونتهم بالعمل لسرعة حركتهم ، ناهيك عن ارتفاع نسبة المتسربين والتاركين للدراسة ضمن هذه الفئة العمرية اذ تشير النتائج لوزارة التخطيط بأن هناك (21784) ألف تلميذ وطالب للسنة الدراسية 2011-2012⁽⁴⁾. وتجدر الإشارة بأن حجم السكان ضمن الفئة العمرية المقابلة (**) لرياض الأطفال والمدارس الابتدائية والثانوية في مدينة الناصرية (280733 و 716074 و 581810) على التوالي ؛ ويعود هذا التباين للعادات والتقاليد الاجتماعية التي تمنع عمل الإناث البالغات بشكل علني أمام أنظار أفراد المجتمع لذا فإن أغلب الإناث تترك مكان عملها أو تغيره عند البلوغ الذي يكون عادة ضمن الفئة العمرية (9) سنوات فأكثر ، فإنه يمكن القول بأن هناك ارتباطاً بين منطقة النطاق والفئات العمرية لعمالة الأطفال بحسب الجنس .

3.1 (الحالة الحياتية للوالدين : يتضح من الجدول (11) أن عدد الأطفال العاملين الذين مازال والداهم على قيد الحياة (98) طفلاً عاملاً ، اي بنسبة (75.4%) من إجمالي العينة ، وأما فاقدو الأب فقد بلغ عددهم (15) طفلاً عاملاً ، اي بنسبة (11.5%) من إجمالي العينة ، أما فاقدو الأم فقد بلغ عددهم (9) طفلاً عاملاً ، اي بنسبة (6.9%) من إجمالي العينة . فيما كان نصيب فاقد الوالدين المتوفين بنسبة (6.9%) من إجمالي العينة . ويتبين أن أغلبية العينة هم من يعملون رغم أن الأبوين على قيد الحياة ، بسبب ضعف الامكانيات المادية للأسرة عن توفير احتياجاتها مما يضطرها لتشغيل ابنائها للمساهمة في دخل الأسرة ، وقد يكون بعيداً عن هذا السبب ليدخل ضمن اسباب اخرى . وكما ستعرض لاحقاً .

جدول (11) التوزيع العددي والنسبي للحالة الحياتية لوالدي العمال الأطفال في مدينة الناصرية لسنة 2014

النطاق	الحالة الحياتية للوالدين
--------	--------------------------

الاب متوفي	%	الام متوفية	%	الاب والام متوفيان	%	كلاهما على قيد	%	m
8	53.3	5	55.6	3	37.5	59	60.2	75
2	13.3	1	11.1	1	12.5	12	12.2	16
5	33.3	3	33.3	4	50	27	27.6	39
15	100.0	9	100.0	8	100	98	100.0	
	11.5		6.9		6.2		75.4	130

المصدر: الدراسة الميدانية

ومن خلال تحليل الجدول (11) يتضح أن عدد الأطفال العاملين في النطاق الداخلي يحتل المرتبة الأولى في عدد عمالة الأطفال الذين ابائهم على قيد الحياة البالغ (59) طفلاً عاملاً، أي بنسبة (45.4%) من إجمالي العينة، مما يدل على أن بعض الأطفال العاملين قد يتعرضون للعنف الاسري الذي يدفع الأطفال إلى النفور من الأسرة ومشاكلها والالتجاء للعمل، أو أن بعض الأطفال العاملين هم من المشاركين لابائهم في العمل. وهذه من الجوانب الايجابية التي يكتسبها الأبناء من العمل مع ابائهم، أما فاقي الأب المتوفين فيشكل (8) طفلاً عاملاً، أي بنسبة (6.2%) من إجمالي العينة، وفاقي الوالدين (3) طفلاً عاملاً لكلا منهما، أي بنسبة (2.3%) من إجمالي العينة. يبدو أن عامل اليتيم غالباً ما يدفع الأطفال لسوق العمل، إذ تعاني الأسر من تدني المستوى المعيشي مما يضطرها أن تستغل أطفالها في توفير لقمة العيش، وربما اضطهرهم لترك مقاعد الدراسة من أجل ذلك، فضلاً عن عدم دخولهم للمدارس من الأساس لعدم القدرة على توفير مصاريف المدرسة، ولعدم قناعة الأسرة بأهمية التعليم.

(5 . 1 . 5) حجم أسر الأطفال العاملين :

يشير مفهوم الأسرة بانواعها الثلاثة (الممتدة، النووية، وشخص واحد أو أكثر بدون أسرة) إلى التركيب الاجتماعي المتكون من عدد الأفراد والذي تربطهم علاقات وتفاعلات معينة. فلا شك أن لحجم الأسرة التي يعيش فيها الطفل الأثر البارز في عمالة الأطفال، لذا يظهر من تحليل الجدول (12) أن نسبة (45.4%) من إجمالي العينة يعيشون في أسر بلغ عدد أفرادها (8 فأكثر) فرداً وهذا بطبيعة الحال يعكس السلوك الانجابي المرتفع عند بعض الاسر والتي تحمل بعض عادات وتقاليد الموروث الريفي في ظل عدم تمكنها من توفير الاحتياجات الضرورية للأفراد والتي تدفع بتلك الأسر لزج أطفالها في ميدان العمل، وهذا يتوافق مع مضمون الفرضية (ج) التي تنص على أن حجم الأسرة وعمالة الأطفال يتناسب طردياً فكلما ازداد حجم الأسرة ازدادت عمالة الأطفال. أما المرتبة الثانية فكانت من نصيب الفئة الثانية (5-7) فرداً إذ بلغ عدد العمال الأطفال 48 طفلاً عاملاً، أي بنسبة (36.9%) من إجمالي العينة يعيشون ضمن هذه الفئة من حجم الأسرة. تُوزعت على النطاق الداخلي بنسبة (26.1%) من إجمالي العينة، والنطاق الخارجي بنسبة (8.5%) من إجمالي العينة، بينما جاء النطاق الانتقالي بنسبة

(2.3%) من إجمالي العينة؛ يُرجع هذا إلى انخفاض نسبة الاعالة فهذه الأسر تمتاز بصغر حجمها ، لذلك لديها القدرة على توفير احتياجات أفرادها في أغلب الأحيان مع وجود المعيل . وهنا يمكن القول أن هناك ارتباطاً قوياً بين منطقة النطاق وحجم الأسرة في المسكن الذي يسكنه الطفل .

جدول (12) التوزيع العددي والنسبي لأفراد أسر عمالة الأطفال على نطاقات مدينة الناصرية لسنة 2014

عدد أفراد الأسرة / نسمة							النطاقات
م	%	8 فأكثر	%	5-8	%	أقل من 5	
75	45.8	27	69.4	34	63.6	14	الداخلي
16	17	10	8.2	4	9.1	2	الانتقالي
39	37.2	22	22.4	11	27.3	6	الخارجي
	100	59	100.0	49	100	22	المجموع
130	45.4		36.9		16.9		من إجمالي

المصدر: الدراسة الميدانية .

(5.1.6) الحالة التعليمية لعمالة الأطفال :- هناك علاقة تأثير وتأثر قوية بين المستوى التعليمي والمهنة ، فقد تكون الأولى سبباً والثانية نتيجة لها ، إذا استغل الإنسان ما تعلمه بمرور الوقت إلى تطوير بيئة محيطه من أجل تأمين بقائه واشباع رغباته (5). ويظهر من تحليل الجدول (14) بأن عدد العاملين الأطفال الذين تركوا مقاعد الدراسة بلغ (45) طفلاً عاملاً ، اي بنسبة (34.6%) من إجمالي العينة . ويعود ارتفاع النسب إلى توفر فرص العمل المتنوعة فيها إذ يفضل العمال الأطفال العمل في نشاطات مستقرة نوعاً ما بسبب تركهم مقاعد الدراسة والضغط الذي تمارسه الأسرة عليهم للمساعدة في توفير احتياجات الأسرة بعدما تخلوا عن فرصتهم في التعليم .

جدول (14) توزيع عمالة الأطفال حسب التحصيل الدراسي على نطاقات مدينة الناصرية لسنة 2014

إذا كان منقطع عن الدراسة ما هو السبب							هل الطفل مستمر في الدراسة			القطاع
م	%	اجبار الاهل بترك	%	عدم وجود معيل	%	العوز المادي	%	كلا	%	
28	66.7	6	66.7	10	57.1	12	62.2	28	55.3	47
5	11.1	1	6.7	1	14.3	3	11.1	5	12.9	11
12	22.2	2	26.7	4	28.6	6	26.7	12	31.8	27
	100.0	9	100.0	15	100.0	21	100.0	45	100.0	85
45	9.6		11.5		16.2		34.6		65.4	من إجمالي

المصدر: الدراسة الميدانية

(5.1.7) المستوى التعليمي لأباء وأمهات المبحوثين : ويظهر عند تحليل الجدول (15) أن نسبة العمال الأطفال الذين ابائهم أميون (28.5%) من إجمالي العينة ، توزعت على نطاقات المدينة إذ بلغوا في النطاق الداخلي بنسبة (16.9%) من إجمالي العينة ، والنطاق الخارجي بنسبة (7.7%) من إجمالي العينة ، والنطاق الانتقالي بنسبة (3.8%) من إجمالي العينة .

كما يتبين من الجدول أعلاه أن نسبة الأمهات الاميات أكبر من الآباء الأميين إذ بلغ عددهن (47) اي بنسبة (36.2%) من إجمالي العينة قياسا بالآباء فإنهم يشكلون نسبة (28.5 %) من إجمالي العينة كما بينا سابقاً ، وهذا بدوره ينعكس على الأطفال العاملين ؛ لأن الأم هي المؤثر الرئيس على الأبناء وخصوصا في مراحل الطفولة .ويستمر عدد العمال الأطفال بالانحدار السلبي بتقدم المستوى التعليمي للابوين للمرحلة الاعدادية والجامعية ، وبالنتيجة فأن عمالة الأطفال تتناسب عكسيا مع الحالة التعليمية للابوين فكلما كأن التحصيل الدراسي لهما عاليا كلما قلت عمالة الأطفال والعكس صحيح . وهذا ينطبق مع مضمون الفرضية (ث) . التي تنص على أن عمالة الأطفال تتناسب عكسيا مع الحالة التعليمية للابوين .

جدول (15) التوزيع العددي والنسبي للحالة التعليمية لوالدي المبحوثين في مدينة الناصرية لسنة 2014

مجموع الأمهات	الحالة التعليمية للأم						الحالة التعليمية للأب						المستوى التعليمي
	%	الآباء	%	الآباء	%	الآباء	%	الآباء	%	الآباء	%	الآباء	
47	37.5	12	50.0	7	41.8	28	33.3	10	38.5	5	34.4	22	امي
32	28.1	9	28.6	4	28.4	19	26.7	8	23.1	3	28.1	18	يقرأ ويكتب
23	18.8	6	14.3	2	22.4	15	16.7	5	30.8	4	18.8	12	ابتدائية
8	9.4	3	7.1	1	6.0	4	13.3	4	7.7	1	12.5	8	متوسطة
3	6.3	2	0.0	0	1.5	1	10.0	3	0.0	0	6.3	4	اعدادية فما فوق
113	100.0	32	100.0	14	100.0	67	100.0	30	100.0	13	100.0	64	المجموع
	24.6		10.8		51.5		28.0		10.0		49.2		من الإجمالي

المصدر: الدراسة الميدانية

(8 . 1 . 5) مهنة رب الأسرة :- هناك علاقة ارتباط بين مستوى المهنة ومقدار الدخل الشهري وعمالة الأطفال ، مما ينعكس اثره في تحديد اتجاهات الأطفال نحو سوق العمل . لذا يتضح من تحليل الجدول (16) اما مستويات مهنة ولي الأمر توزعت ما بين لا يعمل (عاطل عن العمل ، ومتقاعد)، والمتوفى ،وموظف) بالنسبة إلى الآباء ونسبة (30.8 ، 20 ، 17.7 ، 7.7%) من إجمالي العينة على التوالي . أن مستويات مهنة الأمهات فقد توزعت ما بين (ربة بيت ، والمتوفى ، ومتقاعدة ، وموظفة) حسب ما تم رصده من استجواب المبحوثين لمنطقة البحث ونسب (66.9 ، 13 ، 5.4 ، 2.3%)

جدول(16) التوزيع النسبي للحالة المهنية لأبوي المبحوثين في مدينة الناصرية لسنة 2014

المهنة	عمل والد الطفل						عمل ام الطفل					
	الداخلي	%	الانتقالي	%	الخارجي	%	الداخلي	%	الانتقالي	%	الخارجي	%
موظف	7	9.3	1	6.3	2	5.1	0	0.0	1	6.3	2	5.1
كاسب	16	21.3	6	37.5	9	23.1	9	12.0	3	18.8	4	10.3
متقاعد	15	20.0	3	18.8	8	20.5	3	4.0	1	6.3	3	7.7
لايعمل	26	34.7	3	18.8	11	28.2	0	0.0	0	0.0	0	0.0
متوفي	11	14.7	3	18.8	9	23.1	8	10.7	2	12.5	7	17.9
ربة بيت	0	0.0	0	0.0	0	0.0	55	73.3	9	56.3	23	59.0
المجموع	75	100.0	16	100.0	39	100.0	75	100.0	16	100.0	39	100.0

المصدر: الدراسة الميدانية .

من إجمالي العينة على التوالي ، وهذا يشير إلى أن مهنة أولياء الامور اثرت على عمالة الأطفال وذلك من خلال احتلال عاطلين عن العمل وربات البيوت من الامهات المرتبة الاولى .

(9 . 1 . 5) استقلالية السكن ونوعية الأسرة : يعد السكن بيئة الاستقرار والأمان لأفراد الأسرة ، إذ يركنون اليه بعد متاعب الحياة اليومية ، فالسكن المشترك يعد بئية لخلق مشكلات عدة، ليتحول المسكن من مكان خلود للراحة إلى مصدر قلق وأنزعاج واثارة المشاكل ، ليلقي بظلاله على اعضاء الأسرة خصوصاً الأطفال .

ومن تحليل الجدول (17) يتضح أن عدد الأطفال الذين يسكنون في سكن تحمل هوية نمط الأسرة الممتدة بنسبة (68.5%) من إجمالي العينة بينما بلغت نسبتهم ممن يسكنون الأسر ذات النمط النووي (31.5%) من إجمالي العينة ، مما يعني أن نوعية نمط الأسرة تلعب دوراً مؤثراً في انطلاق وتحديد مسارات عمالة الأطفال نحو سوق العمل . وعند الانتقال إلى المحور الثاني من الجدول (17) لبيان مدى استقلالية المسكن

جدول (17) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال حسب نوع واستقلالية السكن في نطاقات مدينة الناصرية لسنة 2014

المجموع	استقلالية السكن				نوع الأسرة				النطاقات
	%	مستقل	%	مشارك	%	نووية	%	ممتدة	
75	54.8	23	59.1	52	56.1	23	58.4	52	الداخلي
19	14.3	6	11.4	10	12.2	5	12.4	11	الانتقالي
39	31.0	13	29.5	26	31.7	13	29.2	26	الخارجي
	100.0	42	100.0	88	100.0	41	100.0	89	المجموع
130	32.3		67.7		31.5		68.5		من الإجمالي

المصدر: الدراسة الميدانية

فقد اتضح أن السكن المشترك دفع بـ (88) طفلاً عاملاً ، أي بنسبة (67.7%) من إجمالي العينة للخروج إلى العمل ، في حين سجل النطاق الانتقالي نسبة (7.7%) من إجمالي العينة ،. يبدو من هذا أن السكن المشترك له تأثير سلبي على الأطفال ، لأنه لا يوفر الأجواء المناسبة سواء للعب أو البحث وممارسة الهوايات ، مما يجعل سلوكياتهم مضطربة ويؤدي إلى الفشل الدراسي الذي يؤدي للتسرب من المدرسة ، مما يعني بأن للبيئة السكنية ونوعية الأسرة أثراً كبيراً في تحجيم أو زيادة عمالة الأطفال.

(2 . 6) الخصائص السكنية :

تؤثر خصائص وازمة السكن في حياة السكان وسلوكياتهم ، وعلاقاتهم في المحيط الذي يعيشون فيه ، وهذا يرتبط بمعدل النمو السكاني ، وبما أن الخصائص السكنية متباينة باختلاف خصائصهم الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية تبعاً لتغيرات مواقعهم في السلم الاجتماعي ، وهذا بدوره يؤثر في ظهور العديد من المشكلات داخل المدن ومنها ظاهرة عمالة الأطفال . ويمكن تناول تلك الخصائص بحسب الآتي :

(1 . 2 . 6) : عائدية المسكن :- أن لعائدية السكن تأثيراً (سلباً أو إيجابياً) على نفسية الأسرة وشعورها بالأمان والطمأنينة أو عدم الاستقرار ، وكذلك على وضعها الاقتصادي إذ يوفر امتلاك السكن الأموال التي قد تصرف على الإيجار وهذا بدوره يؤثر على دخل الأسرة مما قد يدفع أطفالها لسوق العمل ؛ لأن عائدية المسكن تعد مؤشراً للمستوى الاقتصادي للسكان . يتضح من الجدول (18) أن عدد الأطفال الذين يسكنون المساكن المؤجرة والتجاوز بلغت 39 ، 25 مسكناً ، أي بنسبة 30 ، 19.2% على التوالي من إجمالي العينة . وبذلك فإن هذا التوزيع يكشف أن غالبية العمال الأطفال يعانون من ظروف سكنية غير مستقرة بسبب المساكن المؤجرة أو مبدأً واضعياً اليد لتجاوز مما يؤثر على أوضاعهم التربوية والاقتصادية والنفسية والاجتماعية ، وهذا يشكل جانباً من حالات الانحدار الذي يجبر الأطفال على ترك تلك الوحدات والنزول إلى سوق العمل . وبهذا أظهر التحليل الأحصائي بأن هناك فرقاً جوهرياً بين صفات وخصائص العينة بحسب عائدية المسكن إذ بلغت قيمة مربع كاي 66.062 بدرجة حرية 8 وبمستوى دلالة 0.05 في المقابل بلغت القيمة الجدولية 15.507.

جدول (18) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال حسب نوع السكن في مدينة الناصرية لسنة 2014

ملكية السكن الذي تشغله العائلة							
النطاقات	ملك	%	إيجار	%	تجاوز	%	المجموع
الداخلي	37	56.06	23	58.97	15	60	75
الانتقالي	8	12.12	6	15.38	2	8	16
الخارجي	21	31.82	10	25.64	8	32	39
المجموع	66	100	39	100	25	100	130
من الإجمالي %		50.8		30		19.2	
Chi-Square = 66.062			Df = 8		Asymp. Sig = 0.05		

المصدر: الدراسة الميدانية

(5 . 2 . 2): حسب درجة التزاحم في المسكن : من تحليل الجدول (19) يلاحظ أن نسبة عمالة الأطفال

جدول (19) تيارات حركة عمالة الأطفال حسب درجة التزاحم لمدينة الناصرية لسنة 2014

درجة التزاحم في الغرفة الواحدة (شخص / غرفة)							
النطاقات	1	%	3 . 2	%	أكثر من 3	%	المجموع
الداخلي	7	58.3	10	35.7	58	64.4	75
الانتقالي	1	8.3	6	21.4	9	10.0	16
الخارجي	4	33.3	12	42.9	23	25.6	39
المجموع	12	100.0	28	100.0	90	100.0	130
من الإجمالي %		9.2		21.5		69.2	
Chi-Square = 80.831			Df = 5		Asymp. Sig = 0.05		

المصدر: الدراسة الميدانية

ترتفع تدريجياً كلما زادت درجة التزاحم في الغرفة الواحدة ، إذ سجلت أعلى نسبة لتيارات حركة العمل ضمن (أكثر من ثلاثة أشخاص / غرفة واحدة) أي بنسبة (69.2%) من إجمالي العينة ، كما نلاحظ ارتفاع نسبة عمالة الأطفال للذين تصل درجة تزاخمهم فيها إلى (3 . 2 شخص / غرفة) إذ بلغت نسبتهم (21.5%) من إجمالي العينة . في حين تتخفف النسبة إلى (9.2%) للأسر التي تصل درجة تزاخمها إلى (شخص/غرفة) . وهذا مؤشر على تأثير حركة عمالة الأطفال بحجم الأسرة ودرجة تزاخمها .

(6 . 2 . 3) : عدد الطوابق في مساكن عمالة الأطفال :

إن ارتفاع المسكن (عدد الطوابق) يحدد طبيعة المجتمع ، وبالنتيجة يتناسب هذا الواقع مع الوضع الاقتصادي للأسرة وببأن مدى احتياجاتها ، وفي نفس الوقت يرتبط مع مقدار الدخل ومصدره ، ومن خلال الدراسة الميدانية أتضح أن لعدد الطوابق في مساكن الأطفال بنسبها المتباينة دوراً في تحجيم سمك

خطوط تيارات عمالة الأطفال في المدينة ، وهذا ما يظهره الجدول (20) ومخرجات التحليل الاحصائي ، فهناك فرق معنوي إذ بلغت قيمة مربع كاي (134.747) ، عند درجة حرية (6) وبمستوى دلالة (0.05) (بينما بلغت القيمة الجدولية (11.070) ، إذ نلاحظ ارتفاع نسبة عمالة الأطفال للذين يسكنون مساكن ذات طابق واحد أي بنسبة (90%) وتأخذ النسب عدداً تنازلياً كبيراً كلما زاد عدد طوابق المسكن الواحد .

جدول (20) تيارات حركة عمالة الأطفال حسب عدد الطوابق لمدينة الناصرية لسنة 2014

نمط ارتفاع المسكن (عدد الطوابق)							
النطاقات	طابق	%	طابق ونصف	%	طابقين فأكثر	%	المجموع
الداخلي	67	57.3	7	58.3	1	100.0	75
الانتقالي	14	12.0	2	16.7	0	00.0	16
الخارجي	36	30.8	3	25.0	0	00.0	39
المجموع	117	100.0	12	100.0	1	100.0	130
من الإجمالي %		90.0		9.2		0.8	
Chi-Square = 134.747		Df = 4		Asymp. Sig = 0.05			

المصدر: الدراسة الميدانية

(7) حسب توافر الخدمات المجتمعية لعمالة الأطفال :

يتضح من خلال تحليل الجدول (21) يتضح أن مجموع الخدمات التعليمية والصحية والترفيهية المتوفرة في مقر إقامة الأطفال العاملين بلغت (33.8%) من إجمالي العينة ، إذ بلغت نسبة توافر الخدمات التعليمية ، والصحية ، والترفيهية (19.2 ، 11.5 ، 3) على التوالي من إجمالي العينة . أن معظم الخدمات المجتمعية تركزت في الاطار المساحي للنطاق الداخلي بإجمالي عددها البالغ (26) أي بنسبة (20%) من إجمالي العينة

جدول (21) تيارات حركة عمالة الأطفال حسب توفر الخدمات المجتمعية بحسب الأنطقة العمرانية لمدينة الناصرية لسنة 2014

توفر الخدمات المجتمعية في الحي السكني							
النطاقات	تعليمية	%	صحية	%	ترفيهية	%	المجموع
الداخلي	14	56.0	9	60.0	3	75.0	26
الانتقالي	5	20.0	2	13.3	0	0.0	7
الخارجي	6	24.0	4	26.7	1	25.0	11
المجموع	25	100.0	15	100.0	4	100.0	44
من الإجمالي %		19.2		11.5		3.0	
Chi-Square = 96.267		Df = 4		Asymp. Sig = 0.05			

المصدر: الدراسة الميدانية

بينما سجل النطاقات المتبقية (الانتقالي ، ونطاق الأطراف - الخارجي) نسبة (5.4 ، 8.5) % على التوالي من إجمالي العينة . مما انعكس سلباً على الأطفال من خلال تسربهم من المدارس وعدم توفر العناية الصحية والغذائية ، وعدم توفر الأماكن الترفيهية لقضاء أوقات فراغهم ، وبالنتيجة لم يجد الأطفال ما يبعدهم من قوة جذب سوق العمل لهم . وهذا يرتبط مع بعض خصائص البيانات الواردة في الجدول (14) ونخلص من تحليل تلك الخصائص السكانية والسكنية للأطفال ، بأن هناك اختلافات جوهرية بين تلك الخصائص باختلاف أنماط المعمور الحضري للمدينة . وهذا ما يظهره الجدول (20) ومخرجات التحليل الإحصائي ، فهناك فرق معنوي إذ بلغت قيمة مربع كاي (96.267) ، عند درجة حرية (4) وبمستوى دلالة (0.05) بينما بلغت القيمة الجدولية (9.488) . وهذا ينطبق مع ما جاء به منطق الفرضية (أ) التي تنص على هناك اختلافات جوهرية بين الخصائص السكانية والسكنية لعمالة الأطفال باختلاف أنماط المعمور الحضري لمدينة الناصرية .

(8) الآثار الناجمة عن عمالة الأطفال :

لعمالة الأطفال آثار أنية تلقي بضررها على الأطفال والمجتمع وآثار مستقبلية ، ولأجل ذلك تضافرت الجهود الدولية ، في شتى بقاع العالم للوقوف على هذه الظاهرة ، ومواجهة آثارها السلبية وتوفير حياة مثلى للأطفال ، حياة لا يملكها القلق والخوف والجوع وغير ذلك من المآسي التي تفرضها عمالة الأطفال كغيرها من المشكلات التي تصيب الواقع الطفولي⁽⁶⁾. ومن خلال الدراسة الميدانية تبين أن هناك آثاراً اقتصادية وصحية واجتماعية سوف نستعرضها بحسب ما جاء من اجابات العمال الأطفال في استمارة الاستبيان .

(8 . 1) الآثار الاقتصادية :- يظهر من الجدول (21) أن العمال الأطفال الذين يحصلون على أجور يومية جاءوا بالمرتبة الأولى فقد بلغت نسبتهم (82.3%) من إجمالي العينة . وتوزعوا على نطاقات المدينة الثلاث . أن أغلب العمال الأطفال الذين يحصلون على أجور يومية يقعون ضمن الفئة الثانية من الدخل ، وهذا ما يفسر منافستهم لعمالة الكبار للأجور المتدنية التي يحصلون عليها مقارنة بأجور الكبار مما يؤدي لتفضيل أصحاب العمل لهؤلاء العمال الأطفال .

جدول (21) توزيع عمالة الأطفال حسب الحصول على الاجر ومستوياته لمدينة الناصرية لسنة 2014

الجموع	الاجر بالف دينار								هل تحصل على اجر مقابل عملك				النطاقات
	%	-21000 30000	%	-11000 20000	%	-5000 10000	%	اقل من 5000	%	لا	%	نعم	
60	40.0	2	43.8	14	59.3	32	75.0	12	65.2	15	56.1	60	الداخلي
14	0.0	0	9.4	3	16.7	9	12.5	2	8.7	2	13.1	14	الانتقالي
33	60.0	3	46.9	15	24.1	13	12.5	2	26.1	6	30.8	33	الخارجي
107	100.0	5	100.0	32	100.0	54	100.0	16	100.0	23	100.0	107	المجموع

Asymp. Sig =0.05	Df = 8	Chi-Square = 99.574
------------------	--------	---------------------

المصدر: الدراسة الميدانية

وجاءت الفئة الثالثة (11,000 - 20,000) في المرتبة الثانية بنسبة (24.6 %) من إجمالي العينة ، وهذا يكشف حجم الخطورة التي يتعرض لها هؤلاء العمال الأطفال وكذلك المجتمع .

(8.2) : الآثار الصحية :- يتضح من تحليل الجدول (22) أن الأطفال الذين يعانون من الآلام في الظهر أو الساقين جاء بالمرتبة الأولى بنسبة (31.9%) ، فيما جاءت مشاكل الجهاز التنفسي والربو بالمرتبة الثانية فقد بلغت بنسبة (20.0%) من إجمالي اجابات أفراد العينة ، وبالتالي إصابتهم بمشاكل في الجهاز التنفسي كالربو ، فضلا عن تعرضهم لتغيرات المناخ مثل برودة الشتاء وبصورة دائمة مما يجعلهم عرضة لنزلات برد شديدة يؤدي استمرارها إلى إصابتهم بأمراض الجهاز التنفسي المزمنة . فيما سجلت المشاكل النفسية الرتبة الثالثة بنسبة (19.5%) من إجمالي اجابات أفراد العينة ، فقد أكد الكثير من العمال الأطفال وعلى وجه خاص الذين يعملون كباعة متجولين في الأسواق والتقاطعات أنهم يتعرضون للسخرية وسماع الكلمات البذيئة وأحيانا الطرد إذا ما اقتربوا من سيارات بعض المارة . أما العمال الأطفال الذين يعانون من أمراض الحساسية والجلدية وأمراض في العينين فجاءت بالمرتبة الرابعة وبنسبة (16.2 %) من إجمالي اجابات أفراد العينة . إذ يتعرض العمال الأطفال لكثير من الأمراض الجلدية وحساسية العينين نتيجة التعرض لساعات طويلة لأشعة الشمس الحارقة ، والروائح الكريهة، مما أدى لأصابتهم بأمراض الجرب والطفح الجلدي والحساسية في العينين ، وايضا التعرض للغبار سواء من العمل في الشارع نتيجة الاتربة أو في الورش كالنجارة . أما أمراض فقر الدم فقد جاءت بالمرتبة الخامسة إذ سجلت ما نسبته 4.9% من إجمالي اجابات أفراد العينة. واحتلت الجروح أو قطع في الأعضاء، والتشوهات الجسمية المرتبة السادسة بنسبة 3.8% لكل منهما من إجمالي اجابات العينة .

جدول (22) توزيع عمالة الأطفال حسب مشاكل العمل الصحي على قطاعات مدينة الناصرية لسنة 2014

مجموع		تشوهات جسمية		الجروح وقطع في الأعضاء		فقر الدم		حساسية وجلدية أو أمراض العيون		مشاكل نفسية		الربو		آلام في الظهر أو الساقين			
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
48.6	90	57.1	4	71.4	5	33.3	3	40.0	12	58.3	21	73.0	27	30.5	18	الداخلي	
9.7	18	28.6	2	0.0	0	0.0	0	13.3	4	11.1	4	5.4	2	10.2	6	الانتقالي	
41.7	77	14.3	1	28.6	2	66.7	6	46.7	14	30.6	11	21.6	8	59.3	35	الخارجي	
	185	100.0	7	100.0	7	100.0	9	100.0	30	100.0	36	100.0	37	100.0	59	المجموع	
100		3.8		3.8		4.9		16.2		19.5		20.0		31.9			
Asymp. Sig =0.05						Df = 12				Chi-Square = 231.680							

المصدر: الدراسة الميدانية

(8 . 3) الآثار الاجتماعية :- تعد عمالة الاطفال من أهم المتغيرات التي تؤثر على شخصيته⁽⁷⁾. وبالتالي تنعكس هذه السلوكيات على المجتمع الذي سيفقد طاقات المستقبل لتتحول لعقبات بوجه التنمية البشرية والاقتصادية نتيجة خسارة رأس ماله البشري المتمثل بهؤلاء الأطفال وتتجسد تلك الآثار بحسب الاتي :

(8 . 3 . 1) الفشل في الدراسة (التسرب المدرسي) :-

التسرب المدرسي هو انقطاع التلاميذ عن الانتظام والحضور إلى المدرسة بعد التحاقهم بها لأسباب غير الوفاة أو المرض سواء كان هذا الانقطاع في اثناء الدوام الدراسي أو من خلال ترك صف من صفوف التعليم الاساسي .ويمكن تحديد اسباب ترك المدرسة أو الفشل في الدراسة من خلال ما سبق وفقا لما تم عرضه في بيانات الجدول (14) ، إذ تبين أن هناك مأسسته (34.6%) من إجمالي العينة من تركوا مقاعد الدراسة ، توزعت على انطقة المدينة الثلاث وبنسب متباينة ، إذ كان الباعث وراء تلك الآثار هو العوز المادي ، وعدم وجود معيل ، وإجبار الأهل على ترك الدراسة والتوجه نحو سوق العمل .وقد جاءت بعض الآثار الاجتماعية الأخرى والتي سنبينها من خلال اجابات المبحوثين عند سؤالنا لهم عن ممارستهم لبعض السلوكيات .

(8 . 3 . 2) ممارسة بعض السلوكيات :

ظهر من تحليل الجدول (23) أن العمال الأطفال يمارسون بعض السلوكيات التي تؤثر على حياتهم

جدول (23) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال حسب ممارسة بعض السلوكيات في المدينة لسنة 2014

هل تمارس السلوكيات										
النطاقات	التدخين	%	يتناول الحبوب المخدرة	%	مشاهدات صور وافلام غير اخلاقية	%	اخرى	%	لم يعمل هذه اطلاقا	%
الداخلي	16	61.5	4	57.1	11	55	2	66.7	42	56.8
الأنقالي	3	11.5	0	0	2	10	0	0	11	14.9
نحو الأطراف	7	26.9	3	42.9	7	35	1	33.3	21	28.4
المجموع	26	100	7	100	20	100	3	100		
		20		5.4		15.4		2.3	74	100

المصدر: الدراسة الميدانية .

الاجتماعية إذ بلغ مجموع الذين يمارسون هذه السلوكيات بنسبة (43.0%) من إجمالي العينة ، توزعت على ممارسة (التدخين ، وتناول الحبوب المخدرة ، ومشاهدة الصور والافلام غير اللائقة ، وممارسات سلوكيات اخرى) . وذلك بسبب احتكاكهم بفئات من المجتمع تمارس هذه السلوكيات مما يجعل يتأثرون بهم ويحاولوا تقليدهم وربما جرهم لأسواق العمل . وبلغت نسبة من يمارس سلوكية التدخين (20.0%) من إجمالي العينة ، فيما احتل تناول المسكرات والحبوب المخدرة المرتبة الثالثة بنسبة (5.4 %) من إجمالي العينة .

(8) الآفاق المستقبلية :

يمكن تصور ما ستؤول اليه عمالة الأطفال للسنوات القادمة فيما إذا بقيت العوامل المسببة لعمالة الأطفال على ما هي عليه أو ازدادت وأضيف اليها عوامل جديدة تؤدي إلى زيادة انتشار الظاهرة . فقد قدرت نتائج المسح (MICS4) متعدد المؤشرات لسنة 2011 أن 6% من الأطفال في الفئة العمرية (5-14 سنة) يصنفون أنهم منخرطون بعمالة الأطفال⁽⁸⁾ , لذلك فمن المتوقع أن تصل نسبة عمالة الأطفال 7% من مجموع الأطفال في الفئة العمرية (5-14 سنة) . ومن أجل محاولة التعرف على الرؤية المستقبلية لعمالة الأطفال تم اختيار سؤالين لمعرفة مسار عمالة الأطفال يشمل السؤال الأول في رضا المبحوث عن عمله والثاني في حب العودة للمدرسة . أن الآفاق المستقبلية لعمالة الأطفال ترتبط بالواقع الاقتصادي والاجتماعي . لذا فمن المتوقع بقاء ظاهرة عمالة الأطفال في توسع وتمدد لتهدد كيان البلد وتؤدي إلى تردي رأس ماله البشري⁽⁹⁾ ، اذا لم تتخذ انجع السبل من الحد منها . فقد ظهر من تحليل الجدول رقم (24) أن نسبة العمال الأطفال الراضين عن عملهم ويفضلون البقاء فيه 71.5 % من إجمالي العينة , فيما بلغت نسبة عدد الذين غير راضين عن عملهم 28.5% من إجمالي العينة .

وفي مقابل يظهر الجدول (24) نسب الذين يرغبون بالعودة للمدرسة هناك أطفال عاملون لا يرغبون بالعودة للدراسة إذ بلغت نسبتهم (32.3%) من إجمالي الذين يعملون ولا يدرسون . ويبدو أن أكثر من نصف جدول رقم (24) التوزيع العددي والنسبي لعمالة الأطفال حسب درجة الرضا عن العمل والرغب بالعودة للمدرسة لسنة

2014

(ب) هل ترغب بالعودة للمدرسة					(أ) هل أنت راض عن عملك				
المجموع	%	كلا	%	نعم	المجموع	%	لا	%	نعم
19	50.0	9	37.0	10	75	70.27	26	52.69	49
9	33.3	6	11.1	3	16	10.81	4	12.9	12
17	16.7	3	51.9	14	39	18.92	7	34.41	32
45	100.0	18	100.0	27	130	100	37	100	93
	40		60			28.5		71.5	
					من إجمالي العينة %				

المصدر: الدراسة الميدانية .

العمال الأطفال يفضلون البقاء في اسواق العمل ولا يرغبون بالعودة للدراسة وهذا ربما يعود لأسباب عديدة منها أن هؤلاء يعملون أسر فقيرة , وتعلموا بعض المهن التي أخذت ترفدهم بواردات مالية تخفف وتساعد احتياجات الأسرة , وشعورهم بالحرر من سطوة الأسرة والمدرسة إذ العنف الذي لازم بعضهم خلال مسيرتهم الحياتية فيهما , وتجربتهم وفشلهم الدراسي سابقا , الأمر الذي يجعلهم ينفرون ولا يفكرون في العودة للمدرسة .

مما تقدم يتبين أن عمالة الأطفال حسب رضا العمال الأطفال مستمرة بالزيادة , لأن هؤلاء سيظلون في عملهم وهم يؤثرون في غيرهم سواء من داخل الأسرة أو من خارج الأسرة كالأصدقاء والأقارب ويجذبونهم نحو أسواق العمل , وسيشجع على ذلك بقاء العوامل التي تدفع بالأطفال لأسواق العمل سواء

الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية ، وإذا تتبعنا الأوضاع الحالية فأنها تشير لعدم تحسن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للسكان ، فضلا عن شدة سطوة الارهاب والصراعات الطائفية والقومية ، وزيادة عمليات التهجير القسري كلها مجتمعة تنذر بانتشار هذه الظاهرة واستقطابها لأفواج من العمال الأطفال الذين أجبرتهم الظروف للخوض في متهات العمل قبل الأوان .

(9) الاستنتاجات:

استنادا لما جاء في محاور البحث أعلاه توصل البحث إلى الاستنتاجات الآتية :

- (1) جاءت محافظة ذي قار بالمرتبة الرابعة بعد محافظات (بغداد ، نينوى ، البصرة) إذ بلغت نسبة العمالة فيها (6.38%) من إجمالي العراق .
- (2) أن تيارات رحلة عمالة الأطفال من داخل مدينة الناصرية أكبر من تيارات عمالة الأطفال القادمة من المناطق التابعة لها ، باتجاه النطاق الداخلي ؛ لوجود المنطقة التجارية المركزية ذات الأعمال والنشاطات المتنوعة .
- (3) بلغ نسبة الأطفال العمال الساكنين داخل المدينة 90.8 % من إجمالي العينة ، ومن خارج المدينة بنسبة 9.2% من إجمالي العينة .
- (4) يزداد وينخفض سمك مسارات رحلة عمالة الأطفال بتباين صفات وخصائص المكان العمرانية والاقتصادية.
- (5) بلغ حجم تيارات رحلات عمالة الأطفال التي قدمت من الأحياء السكنية ذات النمط الجيد والمتوسط النوعية باتجاه النطاق الداخلي 21.5% لكل منهما من إجمالي العينة ، بينما دفع الأحياء السكنية التي أنضوت بين كنفي النمط الفقير نحو النطاق الداخلي 7.7 % .
- (6) تتفاوت نسب عمالة الأطفال نحو سوق العمل تبعاً للمسافة المقطوعة حسب نطاقات البنية العمرانية والاقتصادية والاجتماعية الثلاث لمدينة الناصرية التي بلغت ذروتها في النطاق الداخلي في الفئة المسافية الأولى (أقل من 500م) بسبب قطع الأطفال لمسافات بعيدة عن سكنهم .
- (7) أن مجموع أولياء الأمور للعمال الأطفال المتقاعدين وغير الموظفين والعاطلين عن العمل مما لاشك فيه يؤثر في دفع الأطفال إلى أسواق العمل وبدوره يهدد سلامتهم وصحتهم لما يتعرضون له من مخاطر في سوق العمل .
- (8) أن نوعية نمط الأسرة تلعب دوراً موثقاً في انطلاق وتحديد مسارات عمالة الأطفال نحو سوق العمل . إذ بلغ الذين يسكنون في مساكن تحتضن نمط الأسرة الممتدة ، شكلت نسبة (68.5%) و (31.5) % من إجمالي العينة ذات نمط النووي .

- (9) أن السكن المشترك دفع بنسبة (67.7%) من إجمالي العينة ، أن غالبية العمال الأطفال يعانون من ظروف سكنية غير مستقرة بسبب المساكن المؤجرة أو مبدا واضعي اليد (لتجاوز) ، مما يشكل حالات من الانحدار الذي يجبر الأطفال على ترك تلك الوحدات والنزول إلى سوق العمل .
- (10) أن نسبة عمالة الأطفال ترتفع تدريجياً كلما زادت درجة التزاحم في الغرفة الواحدة ، ولكل درجة على أفراد ، إذ سجلت أعلى نسبة لتيارات حركة العمل ضمن (أكثر من ثلاثة أشخاص / غرفة واحدة) أي بنسبة (69.2%) من إجمالي العينة .
- (11) تتناسب عمالة الأطفال عكسياً مع عدد طوابق مساكن العاملين إذ بلغت النسبة (90%) ويظهر الهبوط كلما زاد عدد الطوابق (للأطفال الذين سيكونون مساكن ذات طابق واحد وتأخذ النسبة بالهبوط كلما زاد عدد الطوابق ؛ ويرجع هذا العجز السكني الذي تعاني منه مدينة الناصرية والعراق بصورة عامة نتيجة زيادة عدد السكان مقابل انخفاض المشاريع السكنية ، واختصار ما ينفذ منها على الأغنياء ، وعدم قدرة الفقراء على إيجاد مساكن تتوافق مع حجم عوائلهم مع غياب الخطط والمشاريع الحكومية التي تجعل الاسس الفقيرة نصب أعينهم .
- (12) يتعرض الأطفال لآثار صحية بسبب طبيعة نوع عملهم وبيئته لعدم توفر شروط السلامة والأمان وقلة الخبرة والتدريب .

ثانياً : المقترحات :

- 1- وضع خطط تنموية شاملة تركز جهودها للمناطق والفئات المحرومة لتوفير الخدمات بأنواعها المختلفة مما يؤدي للحد من ظاهرة التمييز بين الأحياء الراقية وأحياء الضعف (الفقيرة) ، والحد من ظاهرة البطالة بتوفير فرص عمل للعاطلين عن العمل لتقليل نسبة الاعالة .
- 2- جعل إلزامية التعليم لحد أنتهاء الدراسة المتوسطة ، مع صرف منحة شهرية للطلبة في الدراسة الابتدائية مقدارها 25 ألف دينار للتلميذ الواحد و 50 ألف دينار للدراسة المتوسطة مع تفعيل القوانين الرادعة للأسر .
- 3- توفير قاعدة معلومات (gis) عن طريق دائرة احصاء ذي قار بالتنسيق مع الحكومة المحلية في محافظة ذي قار والمجالس البلدية الأخرى في المحافظة لمعرفة الأعداد الحقيقية لعمالة الأطفال من أجل وضع الخطط للحد من الظاهرة والقضاء عليها مستقبلاً .
- 4- النهوض بعمل شبكة الحماية الاجتماعية بشكل أفضل لتشمل جميع الأسر الفقيرة من أجل تغيير واقع هذه الأسر المحرومة لكي لا تلجأ إلى زج أطفالها لأسواق العمل .
- 5- إيجاد الحلول المناسبة للحد من ظاهرة الهجرة وإقامة بعض المشاريع الاستثمارية في هذه المحافظة والمحافظات ضمن الاطار الأقليمي، فكل هذه المشاريع اقل بكثير مما تسببه هذه الهجرة من اعباء ومشاكل اقتصادية واجتماعية للمحافظات الوافدة إليها .

- 6- توعية الآباء والمجتمع عن طريق وسائل الاعلام المسموعة والمرئية وفي الصحف عن الآثار المترتبة عن عمالة الأطفال
- 7 - إيجاد مؤسسات حديثة تهتم بحياة الأسر وتشخيص وتحليل المشاكل الاجتماعية وتوجيه الأسر نحو التعليم .

الهوامش :

- (*) مضر خليل العمر ، الإحصاء الجغرافي ، جامعة البصرة ، 1986 ، ص ص 231 - 235 .
- (1) باقر سلمان النجار ، وجمال شكرجي ، عمالة الأطفال . دراسة في المحددات الاجتماعية والاقتصادية لعمالة الأطفال في البحرين ، مجلة الطفولة والتنمية ، العدد 12 ، ، 2003 . ص 28 .
- (2) jack Otis chaild labour in Encyclopedia of Socail work 19 Th ed , U.S.A , N . A .W .press, 1995v, p . 390
- (3) Hand book of household surveys , united nations , new York , 1977,p.18
- (4) وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاء الاجتماعي والتربوي ، تقرير رياض الأطفال والتعليم الابتدائي وإحصاءات التعليم الثانوي في العراق للعام الدراسي 2011-2012, ص 59 و ص 64.
- (**) تم حساب عدد سكان الفئة العمرية المقابلة لمرحلة رياض الأطفال من خلال نسبة السكان في سن الروضة أو المدرسة الى إجمالي سكان المدينة ووفقا الى معيار وزارة التخطيط ، فقد وضع (نسبة السكان في المدرسة الى مجموع السكان الكلي للروضة (6.9%) ، أما الطلبة في سن الدراسة الابتدائية (17.6%) بينما التعليم الثانوي (14.3%*) وبهذا يتم استعمال الصيغة التالية ((مجموع السكان × 6.9 / 100)) للمزيد ينظر .:
- جمهورية العراق ، وزارة الأعمار والإسكان ، الهيئة العامة للإسكان ، شعبة الدراسات ، كراس معايير الإسكان الحضري ، نيسان ، 2010 ، ص ص 14 - 34.
- (5) خديجة حسن المشهداني ، الآثار المترتبة على عمل الأطفال في الشوارع ، مجلة دراسات اجتماعية ، العدد 29، بيت الحكمة، بغداد، 2013، ص 151 .
- (6) احمد محمد الزبون ، التأثيرات الاجتماعية لظاهرة عمالة الأطفال في الأقليم الشمالي من المجتمع الأردني(دراسة ميدانية) مجلة العلوم الاجتماعية ، مجلد 41 عدد 2 ، كلية عجلون الجامعية ، جامعة البلقاء التطبيقية ، الاردن ، 2013، ص 127.
- (7) ايمان عبد الوهاب محمود، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسية الناشئة عن عمالة الأطفال بالمجال الزراعي، مجلة دراسات عربية نفسية ، مج 9 ، ع3، القاهرة ، يوليو 2010 ، ص 574-576.

- (8) وزارة التخطيط , الجهاز المركزي للإحصاء , المسح العنقودي متعدد المؤشرات , التقرير التفصيلي لسنة 2011, 2012, ص.157
- (9) المركز الوطني للبحوث والدراسات , رعاية الطفولة ومكافحة عمل الأطفال في العراق , وزارة التخطيط , بغداد , 2009, ص26- 27.

ملحق (1) استمارة جمع المعلومات (الاستبيان)

()
()

☒ أسم الحي السكني :

☒ مكان السكن للطفل

13 سنه فأكبر	12 - 10	9- 7
--------------	---------	------

--	--	--

☒ موقع العمل للطفل (محل العمل))

(

☒ عمر الطفل

☒ هل الطفل مستمر بالدراسة

☒ إذا كانت الإجابة بنعم فما هو السبب

☒ عائلية المسكن ؟

☒ استقلالية المسكن :

☒ نوع المسكن (عدد الطوابق) :

☒ كم عدد الغرف في المسكن ؟)

(

☒ نوع الأسرة :

☒ محل ميلاد رب الأسرة :

☒ أسم المكان الذي ولد في رب الأسرة :

☒ الحالة الاجتماعية لرب الأسرة :

☒ ما نوع الأسرة ؟

☒ كم عدد أفراد الأسرة في المسكن ؟)

☒ الحالة الحياتية للوالدين ؟

☒ الحالة التعليمية لوالد الطفل

☒ الحالة التعليمية لام الطفل

☒ مهنة والد الطفل :

☒ مهنة ام الطفل:

☒ هل تتوفر الخدمات المجتمعية الاتية :

☒ هل تحصل على اجر مقابل العمل:

☒ إذا كانت الإجابة بنعم فما قيمة

الاجر

نعم		كلا
-----	--	-----

العوز المادي	عدم وجود معيل	اجبار الاهل بترك المدرسة خارج القطر

ملك	إيجار	تجاوز

مستقل	مشترك

طابق	طابق ونصف	طابقين أو أكثر

ممتدة		نووية
-------	--	-------

داخل المدينة	في المحافظة	في القطر	خارج القطر

متزوج	مطلق	أرمل	أعزب

ممتدة	نووية	شخص واحد أو أكثر من دون أسرة

(

الاب متوفي	الام متوفية	الاب والام متوفيان	كلاهما على قيد الحياة
أمي	يقرأ و يكتب	ابتدائية	متوسطة
إعدادية	دبلوم	فوق	إعدادية فما فوق
أمي	يقرأ و يكتب	ابتدائية	متوسطة
إعدادية	دبلوم	فوق	إعدادية فما فوق

كاسب	موظف	تاجر	عسكري	متقاعد	متوفي

كاسب	موظف	تاجر	عسكري	متقاعد	متوفي	ربة بيت
تعليمية	صحية	ترفيهية				

نعم		كلا
-----	--	-----

اقل من 5000دينار	5000-10000دينار	11000-20000	21000-30000

☒ ماهي المشاكل التي تواجهك بالعمل ؟ ()

1	مساعدة الأسرة مادياً	2	عدم وجود معيل	3	ضغط للوالدين	4	مشاكل داخل الأسرة	5	تعلم مهنة أو حرفة
6	الرغبة في الحصول على مصروف شخصي	7	التفكك الأسري	8	أخرى				

☒ ماهي الاسباب التي تدفع الطفل للعمل هل بسبب

☒ هل يمارس الطفل السلوكيات الاتية ؟

1	التدخين	2	تناول حبوب مخدرة	3	مشاهدة صور وافلام غير اخلاقية	4	أخرى	5	لم يعمل هذه اطلاقاً
---	---------	---	------------------	---	-------------------------------	---	------	---	---------------------

	نعم		كلا
--	-----	--	-----

☒ هل الطفل راضي عن عمله ؟

	نعم		كلا
--	-----	--	-----

☒ هل ترغب بالعودة إلى المدرسة ؟

ملحق رقم (2) اتجاهات رحلات العمل لعمالة الأطفال بين الأحياء السكنية بحسب النمط العمراني والنطاق لمدينة

الناصرية

الإلاحي السكني	النمط العمراني	النطاق	الداخلي	الأنثقال	الخارجي	المجموع
الإدارة المحلية	الراقي	الأنثقال	1	0	0	1

0	0	0	0	الانتقالي	الراقي	المتنزة
0	0	0	0	الانتقالي	الراقي	الزراوية
2	0	1	1	الانتقالي	الراقي	الاسكان القديم
3	0	1	2	المجموع		
4	0	0	4	الداخلي	ج. النوعية	ابو جداحة
4	2	1	1	الانتقالي	ج. النوعية	الصالحية
7	1	3	3	الانتقالي	ج. النوعية	العسكري
3	0	0	3	الخارجي	ج. النوعية	الفداء
0	0	0	0	الخارجي	ج. النوعية	الثورة
2	1	0	1	الخارجي	ج. النوعية	س. الصناعي
12	4	2	6	الخارجي	ج. النوعية	الثهداء
6	0	0	6	الداخلي	ج. النوعية	السيف
7	1	2	4	الانتقالي	ج. النوعية	سومر
45	9	8	28	المجموع		
13	1	2	10	الداخلي	م. النوعية	السراي
14	3	0	11	الداخلي	م. النوعية	الشرقية
5	2	1	2	الخارجي	م. النوعية	التضحية
3	3	0	0	الخارجي	م. النوعية	الحي الصناعي
2	2	0	0	الخارجي	م. النوعية	الامن الداخلي
10	5	0	5	الخارجي	م. النوعية	اريدو
47	16	3	28	المجموع		
13	7	1	6	الخارجي	الضعف	الصدر
2	1	1	2	الخارجي	الضعف	الزهراء
3	1	2	0	الخارجي	الضعف	المنصورية
2	0	0	2	الداخلي	الضعف	الجامع
23	9	4	10	المجموع		

المصدر عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

ملحق (3) لقطات لمواقع مختلفة لعمالة الاطفال في مدينة الناصرية سنة 2014



المصدر: تصوير الباحث